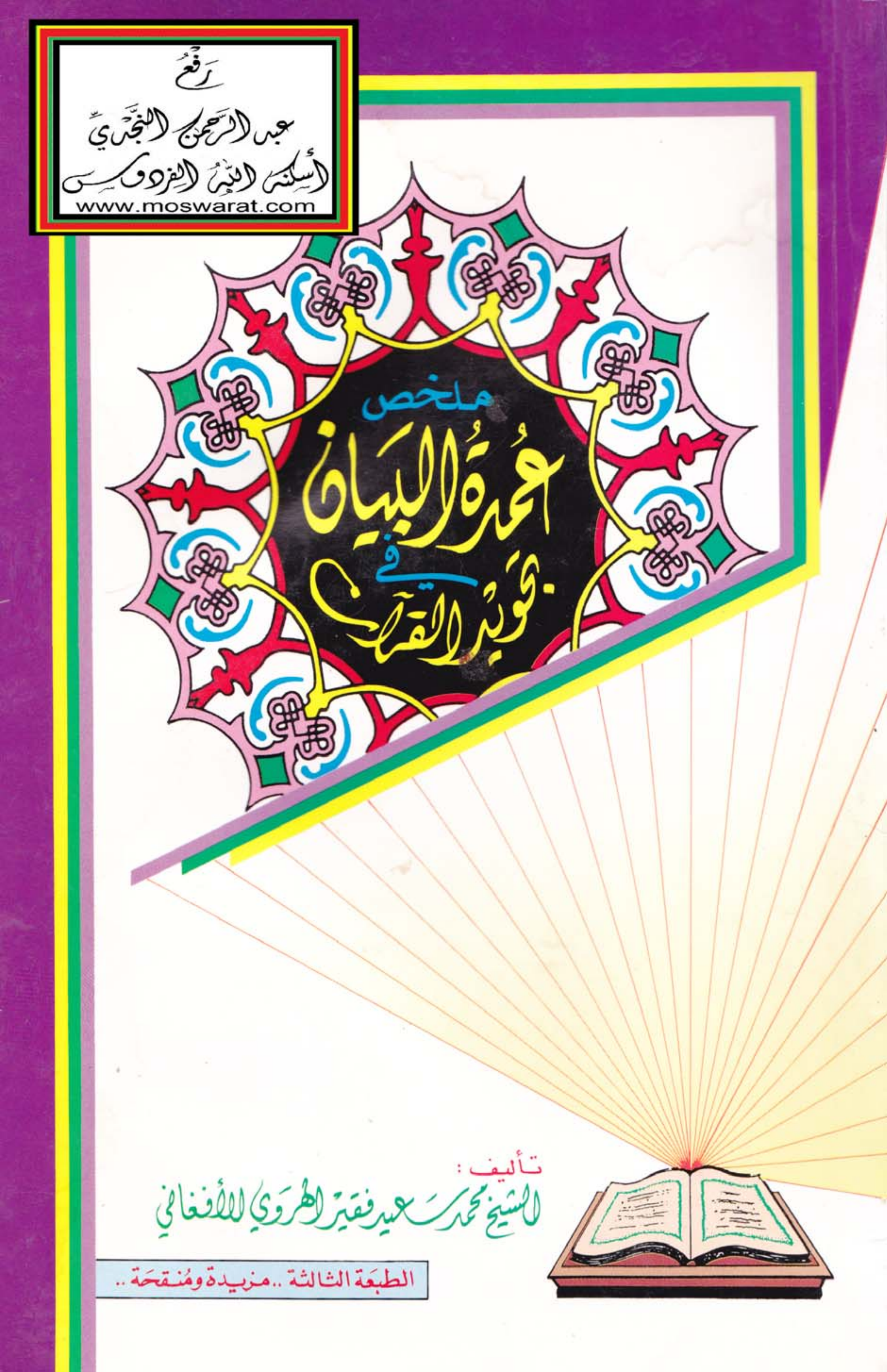


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com
ملخص
عمدة البيان
في
تجويد القرآن
تأليف:
الشيخ محمد سعيد فقير الهروي الأفغاني
الطبعة الثالثة .. مزيدة ومنقحة ..

دولة البحرين
مركز أحمد الفاتح الإسلامي
دار القرآن الكريم

ملخص




تأليف
الشيخ محمد سعيد فقير الهروي الأفغاني


الطبعة الثالثة (مزيدة ومنقحة)
١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

# ملخص عمدة البيان

## تأليف

## الشيخ محمد سعيد فقير الهروي الأفغاني

المدرس بدار القرآن الكريم[1] بمركز أحمد الفاتح الإسلامي وأُبَيِّ بن كعب التابِعَين لوزارة العدل والشئون الإسلامية بدولة البحرين والمدرس سابقاً بمعهد تحفيظ القرآن الكريم بدار الأرقم بن أبي الأرقم بمكة المكرمة وبالحرم المكيِّ الشريف .

(١) دار التجويد والقراءات سابقاً .

# المؤلف في سطور

- مير محمد فقير محمد المعروف بمحمد سعيد فقير الهَرَوِي الأفغاني .
- ولد في قرية (سَرْحَدْ مَيْمَنْد) عام ١٣٦١هـ (١٩٤١م) في ولاية (هَرَات) بأفغانستان .
- أكمل الدراسة الإبتدائية في منطقة (شين دَنْد) المعروفة بـ (سُزْوار) بولاية (هَرَات) ، وقرأ القرءان برواية حفص على يد الشيخ (ملا محمد عظيم) في هذه المنطقة قراءة بالتجويد بدون أحكام .
- ثم سافر إلى (قندهار) وأخذ بعض الدراسات التقليدية في علم الصرف والنحو والمنطق والفلسفة ، وقرأ القرءان برواية حفص وبرواية شعبة عن الإمام عاصم الكوفي على الشيوخ هناك قراءة بالتجويد بدون أحكام .
- ثم سافر إلى باكستان بطريق (چَمَنْ) ثم (كُوْتَة) ثم (كراجي) وقد أخذ من العلوم والفنون في المدارس والمعاهد والجامعات المختلفة من كراجي إلى بشاور .
- أكمل المنهج المقرر للمراحل الدراسية الآتية :
  المرحلة الثانوية العامة الأولى والثانية وكانت مدة الدراسة فيها سنتين .
  المرحلة الثانوية الخاصة الأولى والثانية وكانت مدة الدراسة فيها سنتين .
  المرحلة العالية الأولى والثانية وكانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات .
- أكمل دراسته لعلم التجويد برواية حفص حتى حصل على الشهادة والسند عن شيخه شيخ الكل الإمام (عبدالمالك) رحمه الله في جامعة دار العلوم الاسلامية .
- عينه شيخه شيخ الكل مدرسا للتجويد في جامعة الكبرى دار العلوم (حَقَّانية أكورة خَتَك) في ولاية بشاور وذلك من سنة ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م) إلى ١٣٧٦هـ (١٩٥٦م) .
- أخذ التفسير مرارا عن شيخ الشيوخ الإمام شيخ القرءان (محمد طاهر رحمه الله) وحصل على الشهادة والسند عن شيخه ، كما أخذ عن شيخه شيخ القرءان الشيخ (غلام الله رحمه الله) التفسير حتى حصل على الشهادة والسند عنه .
- ثم طلبه شيخه شيخ الكل لكي يحصل على علم القراءات وذلك في سنة ١٣٧٦هـ .
- ثم عينه مدرسا للتجويد في مدرسة (عربية صادقية مَنْچَنْ آباد) من ولاية (بـهَاول نَگر) في سنة ١٣٧٧هـ واستمر بالتدريس فيها إلى سنة ١٣٩٩هـ ثم توفى شيخه شيخ الكل في هذه السنة رحمه الله تعالى .

- ثم أكمل دراسته لعلم القراءات العشر بطريق الشاطبية وأخذها من أكبر تلاميذ شيخ الكل الشيخ (إظهار أحمد التهانوي) في أكبر المعاهد للتجويد والقراءات مدرسة تجويد القرءان (موتي بازار) ببلدة لاهور .
- ثم أخذ القراءات العشر بطريق طيبة النشر لابن الجزري عن الشيخ (خدائي بخش) الضرير رحمه الله في (سمن آباد) بلاهور في سنة ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م .
- ثم أسس مدرسة باسم (دار القرءان) في مسجد (موتي) في منطقة (مزنك) بلاهور .
- عُيِّنَ مدرسا للتجويد والقراءات في مدرسة (تقويم الإسلام) تحت إشراف الشيخ مولانا (داود الغزنوي) رحمه الله بمنطقة (شيش محل) بلاهور .
- عُيِّنَ مدرسا لعلوم القرءان من التجويد والقراءات والتفسير في (دار العلوم الدينية) بجامعة (عرفانية) في (ني أنار كَلِـي) بلاهور إلى سنة ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م .
- التحق بجامعة (أشرفية لاهور) للحصول على الشهادة العالمية المعروفة بـ (دورة الحديث) وهي التي تعادل بشهادات الحكومة الباكستانية شهادة (الماجستير) .
- وفي سنة ١٣٨٨هـ سافر إلى كراجي والتحق بالجامعة العربية الإسلامية (نِيُوتَاون كراجي) المعروفة بـ (يوسف بَنَاورِي تاون) .
- وبعد ذلك التحق للحصول على الشهادة العالمية من (وفاق المدارس) وقد حصل بفضل الله وكرمه على شهادة (الماجستير) بمرتبة جيد جدا .
- عينه شيخه شيخ الحديث العلامة (يوسف بنوري) رحمه الله مدرسا للتجويد والقراءات في مدرسة دار العلوم (بكرا بيري محراب خان رود) بكراجي ، وكان في هذه المدرسة رئيسا للمدرسين وذلك من سنة ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) إلى سنة ١٤٠٣هـ (١٩٧٣م) .
- أخذ عن شيخ القرءان الشيخ (فتح محمد) القراءات العشر بطريق طيبة النشر والقراءات الشاذة أيضا .
- ثم سافر إلى مكة المكرمة سنة ١٩٧٣م وجُعِلَ مدرسا في الحرم المكي بمعهد تحفيظ القرءان الكريم بدار الأرقم ابن أبي الأرقم بمكة المكرمة وبالحرم الشريف .
- ثم جعل مدرسا لعلوم القرءان بطلب من دولة البحرين من الرابطة الإسلامية في عام ١٩٧٦م .
- تخرج من تحت يديه إلى الآن في البحرين جمع كبير في رواية حفص وفي حفظ القرآن الكريم وحوالي ١٤ خريجا في القراءات السبع ، وحوالي ٨ في القراءات العشر .

## إهــــداء

إلى كل طالب للتجويد لكي يتلوَ القرآن الكريم على حسب ما أنزله الله تعالى على نبيه محمد ﷺ ويلتزم بإخراج كل حرف من مخرجه وإعطائه حقه ومستحقه من الصفات اللازمة والعارضة بعيداً عن التكلف والتعسف والتفريط الذي يُخرِجُه عن الأداء القرآني وما تلقى من الحضرة النبوية الأفصحية .

**أبوالحسنين محمد سعيد فقير الهروي الأفغاني**

## تقريـــظ

### لفضيلة الأستاذ الجليل المقرىء الحافظ الماهر بالقرآن
### الشيخ عبدالرحيم محمود المحمود مدير إدارة أموال القاصرين
### بوزارة العدل والشئون الاسلامية ـ بدولة البحرين

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه الكريم ﴿ الرحمن عَلَّم القرآن خَلقَ الإنْسانَ عَلَّمه البيان ﴾ والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين وخاتم الأنبياء والمرسلين نبي الرحمة وهادي الأمة سيدنا محمد ﷺ الذي حث على تعلم القرآن الكريم وتعليمه في حديثه النبوي الشريف بقوله : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » والذي أمر بتعاهد القرآن ومداومة دراسته خشية التفلّت من الصدور والنسيان بكثرة الشواغل الدنيوية بقوله ﷺ : « تعاهدوا القرآن فإنه أشد تفلتاً من الإبل في عُقُلِها » .

ﷺ وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم الى يوم الدين .

وبعد . .

فلقد اطلعتُ على كتاب ( ملخص عمدة البيان في تجويد القرآن ) لمؤلفه العالم الجليل المتمرس في علوم القرآن وأحكام التجويد صاحب الأيادي البيضاء والأثر الواضح على أبنائنا وبناتنا في دولة البحرين صاحب الفضيلة الشيخ محمد سعيد فقير الهروي الأفغاني فوجدتُ مؤلفه في فن علم التجويد قد حوى قواعده ومسائله بطريقة سهلة ممتعة بعيداً عن الإيجاز المخل والإطناب الممل الذي قَرَّبه للمبتدئين بأداء لطيف ينتظم السؤال والجواب لتكون قواعده أقرب الى الحفظ وأمكن في النفس وأوعى للقلب من أي أداء آخر ، فجزى الله مؤلفه خير الجزاء وبارك في عمره خَرَّج على يديه من أبنائنا وبناتنا الكثير منهم ليكونوا خير حامل لكتاب الله تعالى وأوعى سامع له فَيَشرفوا بالقرآن حفظاً وحملاً ويسعدوا به في الدنيا والآخرة علماً وعملاً وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

## خطبـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين . .

وبعد . .

اعلموا إخواني أرشدنا الله جميعاً الى هديه القويم ، وهدانا الى الحق وإلى طريق مستقيم ، ووفقنا لحسن تلاوة كلامه القديم ، وجعلني الله ومنحني وإياكم في جميع الأحوال اللطف والعافية أنَّ صرف العناية إلى خدمة كتاب الله من أعظم القرب والسعي الناجح وأحسن ما يدخره المرء ليوم يتبين فيه الخاسر والرابح . وفي فضل القرآن وأهله وتعليمه من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ما لا يقل حصره ، ولو لم يكن في ذلك إلا ما جاء في الصحيح عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وعليٍ بن أبي طالب رضي الله عنه ، ومصعب بن سعد بن وقاص عن أبيه رضي الله عنهم أنّ رسولﷺ قال : «خيركم من تعلم القرآن وعلّمه» لكان كافياً . قال أبو عبدالرحمن السلمي : «فذلك أقعدني مقعدي هذا» فكان يعلم القرآن من خلافة عثمان إلى إمرة الحجاج إلى ان مات سنة (٧٣هـ) أو بعدها ، وكان سفيان الثوري يقدم تعليم القرآن على الغزو لهذا الحديث ، ولقولهﷺ : «أفضل العبادة قراءة القرآن» وقيل لعبدالله بن مسعود رضي الله عنه : انك تقل الصوم ؟ فقال : إني إذا صمت ضعفت عنٍ تلاوة القرآن ، وتلاوة القرآن أَحَبُّ إليَّ . فحملة القرآن القائمون بحقوقه نطقا وعملاً أهل الله وخاصَّتُهُ وأشراف هذه الأمة وخيارهم وهم أولُو البرّ والاحسان والصبر والتقى .

وبالله التوفيق

أبوالحسنين محمد سعيد فقير
الهروي الأفغاني




# مقدمة الطبعة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . . وبعد . .

نقدم اليك ـ أخي الكريم ـ الطبعة الثالثة من هذا الكتاب ، بعد نفاد الطبعتين الأولى والثانية . وقد قمنا في هذه الطبعة بعمل الآتي : أولاً : تصحيح الأخطاء المطبعية التي قلما وجدت في الطبعة الثانية . ثانيا : اضافة بعض العبارات والفوائد والملاحظات في أصل الكتاب والحاشية . ثالثا : اختصار باب التقاء الساكنين على النحو الذي يناسب مستوى دارسي التجويد واستبعدنا ما هو الى علم القراءات أقرب واكتفينا بالاشارة الى بعض الفوائد في الحاشية وذلك بناء على رغبة الكثيرين من دارسي هذا العلم الجليل .

والحمد لله ، قد استفاد من الكتاب كثير من طلبة العلم ، داخل المركز وخارجه ، وتخرج عليه (في مركز أحمد الفاتح فقط) ١٢ دفعة وذلك حتى تاريخ كتابة هذه السطور ، وهذا كله بفضل الله أولاً وأخيراً . وما نقول ذلك إلا عملاً بقوله تعالى : ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾ .

ولما كانت هذه المجهودات موجهة لك ـ أخي القارىء ـ فإنني أوصيك بتقوى الله عز وجل وألا تنساني من صالح الدعوات في الحياة وبعد المهات ، وبمدارسة القرآن وأحكامه وتعليمها لكل من أتاك راغبا ، وأن تخفض جناحك لمن قصدك لهذا العلم طالبا ، وألا يدفعك علمك بما في هذا الكتاب ـ أو غيره ـ الى التعالي على إخوانك أو تسفيههم والتقليل من شأنهم ، بل تنصح لهم بالحسنى ، وأن أكون من جملة من تنصح لهم فتكتب لي عما تراه من هفوات في هذا الكتاب* . ولا شك أن الآراء السديدة ستكون نصب أعيننا فيما يتلو هذه من طبعات . وفقنا الله جميعا لخدمة الاسلام والمسلمين .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

**المؤلف**

البحرين في ٢٨ ذو القعدة ـ ١٤١٤هـ

---

* عنوان المراسلة البحرين ـ المنامة ـ مركز أحمد الفاتح الاسلامي .

قال تعالى في محكم كتابه العزيز :

﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ﴾[1]

﴿ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾[2]

﴿ الَّذِينَ ءاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾[3]

﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً ﴾[4]

---

(١) المزمل : (آية/٤) : أي اقرأه على مهل وتدبر ، قال الضحاك : اقرأه حرفا حرفا . قال الزجاج : هو ان يبين جميع الحروف ، ويوفي حقها من الاشباع . وأصل الترتيل التنضيد والتنسيق وحسن النظام . وتأكيد الفعل بالمصدر يدل على المبالغة على وجه لا يلتبس فيه بعض الحروف ببعض ، ولا ينقص من النطق بالحرف من مخرجه المعلوم مع استيفاء حركته المتغيرة . (انظر فتح القدير للشوكاني ٥/٣١٦) .

(٢) الفرقان (آية/٣٢) .

(٣) البقرة (آية/١٢١) .

(٤) الاسراء (آية/١٠٦) .

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

**«خَيرُكُم من تعلم القرآن وعَلَّمه»**

(رواه البخاري)

وعن أبي امامه رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

**«اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه»**

(رواه مسلم)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

**«الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران»**

(متفق عليه)

وعن أبي مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

**«من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول : الٓمٓ حرف ولكن : ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف»**

(رواه الترمذي وقال : حديث صحيح)






بسم الله الرحمن الرحيم

## مقــدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أنْزل الكتاب المبين فيه هدى للمتقين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين المُنْزَلُ عليه قول الله تعالى : ﴿ وقُرءَاناً فرقنه لتَقرأهُ عَلى النَّاسِ عَلى مُكثٍ ونزَّلنهُ تَنْزِيلاَ ﴾[1]

وبعد . .

فيقول العبد الضعيف الى الله محمد سعيد فقير الهروي الأفغاني : هذه نُبذة يسيرة ذكرتُ فيها أهمَّ قواعد التجويد لَخَّصتها مما في كتابي « عمدة البيان والتبيان في تجويد القرآن » وجعلتها بصيغة السؤال والجواب[2] لتسْهُلَ على المبتدىء متوكلاً على الله الباري وسميتها : « ملخص عمدة البيان في تجويد القرآن » .

فأقول وبالله التوفيق :

## تعريف التجويد

س١ ـ ما هو التجويد لغة واصطلاحاً ؟

ج ـ التجويد لغة التحسين والإتيان بالجيِّد ، واصطلاحاً هو إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه ومستحقه[3] من الصفات اللازمة والعارضة[4] .

---

(١) الآية رقم (١٠٦) من سورة الإسراء .

(٢) يقال أن السؤال نصف العلم والجواب بعده أوقع في النفس وأسرع للحفظ والفهم وهو طريق السنة النبوية في التعليم كما في حديث جبريل عن الإسلام والإيمان والإحسان والساعة .

(٣) حق الحرف صفاته الذاتية اللازمة الذي يتميز به عن غيره وذلك كالجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والإصمات وغير ذلك من الصفات القائمة بذات الحرف . ومستحقه صفاته العارضة كالإظهار والإدغام والاقلاب والإخفاء والتفخيم والترقيق في اللام والراء والألف .

(٤) الصفات اللازمة هي التي لا تفارق الحرف كما في الجهر والشدة ، والصفات العارضة هي التي تعرض للحرف في بعض الأحوال مثل الإدغام والإخفاء والترقيق والتفخيم للام والراء . كما سيأتي تفصيل ذلك في موضعه بإذن الله تعالى .

## علم التجويد

س ٢ ـ ما هو علم التجويد ؟
ج ـ هو علم يتعلق بمخارج الحروف وصفاتها .

## موضـوعه

س ٣ ـ ما هو موضوعه ؟
ج ـ موضوعه القرآن الكريم وقيل الكلمات القرآنية والحديث[1] .

## فضـله

س ٤ ـ ما فضله ؟
ج ـ فضلُه هو من أشرف العلوم لكونه متعلقاً بكتاب الله تعالى .

## غايتـه

س ٥ ـ ما غايته ؟
ج ـ غايته صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى .

## فائدتـه

س ٦ ـ ما فائدته وثمرته ؟
ج ـ فائدته وثمرته الفوز بسعادة الدارين .

## حكمـه

س ٧ ـ ما حكمـه ؟
ج ـ حكمه العِلمُ به فرضُ كفاية ، والعمل به فَرضُ عينٍ على كل مسلم ومسلمة من المكلفين بالجملة[2] .

(١) وقيل موضوعه الحروف الهجائية ـ وقيل الآيات القرآنية ـ وقيل الحروف العربية .
(٢) وقيدناهُ بالجملة لأن دقائق التجويد على ما سيأتي بيانها إنما تكون من مستحسناته لا من واجباته كما لا يخفي .

## أركان التجويد

س ٨ ـ كم أركان التجويد ؟
ج ـ أربعة وهي :
١ ـ معرفة مخارج الحروف .
٢ ـ معرفة صفاتها .
٣ ـ رياضة اللسان بكثرة التكرار .
٤ ـ الأخذ من أفواه المشايخ .

## مراتب التلاوة

س ٩ ـ ما هي مراتب التلاوة ؟
ج ـ مراتب التلاوة ثلاث وهي :
١ ـ الترتيل . ٢ ـ الحدر . ٣ ـ التدوير* .

س ١٠ ـ عرّف كل مرتبة منها ؟
ج ـ **الترتيل** : وهو قراءة القرآن بالتأني والاطمئنان من غير عَجَلَة مع تَدبُّر المعاني وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه من الصفات[1] .
**الحدر** : وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام .
**التدوير** : وهو مرتبة متوسطة بين الترتيل والحدر .

## اللحن الجلي و الخفي

س ١١ ـ ما هو اللحن ؟
ج ـ اللحن هو الخطأ والميل عن الصواب .

س ١٢ ـ إلى كم قسم ينقسم اللحن ؟
ج ـ إلى قسمين : جليّ وخفيّ .

---

* ملاحظة : وهذه المراتب الثلاث جائزة كلها والتفصيل في العمدة ويجمعها كلمة ( الترتيل ) المذكورة في الآية الكريمة : ﴿ وَرَتَّلْناه تَرْتِيلا ﴾ (الفرقان الآية/٣٢) . وقوله تعالى : ﴿ وَرَتل القُرآن تَرْتِيلا ﴾ (المزمل الآية/٤) .

(١) سبق في (ص١٩) بأن المراد من حق الحرف الصفات اللازمة ومن مستحقه الصفات العارضة .

س ١٣ ـ عَرِّفْ كل واحد منهما ؟

ج ـ **اللحن الجلي** : هو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ فيخل به إخلالاً ظاهراً سواءً أخل بالمعنى أم لا وسمي جلياً لاشتراك القراء وغيرهم في معرفته .

واللحن الجلي على أنواع منها :

١ ـ تبديل حرف بحرف آخر .
٢ ـ تبديل حركة بحركة أخرى .
٣ ـ إسقاط حرف أو زيادته .
٤ ـ تغيير الحركة بالسكون أو عكسه .
٥ ـ جعل المشدد مخففاً أو عكسه .

وذلك إذا لم ترد هذه الأنواع في قراءة أو رواية من القراءات العشر المتواترة .

**واللحن الخفي** : هو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ فيخل بالعرف ، أي بحسن اللفظ ورونقه دون المعنى وسُمي خفياً لاختصاص أهل هذا الفن بمعرفته دون غيرهم مثل الغنة والإدغام والتفخيم والترقيق وغير ذلك .

س ١٤ ـ ما حكم اللحن الجلي والخفي ؟

ج ـ حكم اللحن الجلي حرام يأثم القارىء بفعله .

وحكم اللحن الخفي مكروه معيب عند أهل هذا الفن .

## أحكام الاستعاذة و البسملة

س ١٥ ـ ما حكم الاستعاذة والبسملة عند التلاوة ؟
ج ـ حكم الاستعاذة مستحبة وقيل واجبة[١] .
حكم البسملة في أوائل السور واجبة بالوجوب العرفي أي الصناعي[٢] باستثناء سورة «براءة» فلا بسملة في أولها .

س ١٦ ـ إذا أتى القارىء بالاستعاذة والبسملة والسورة فكم وجهاً فيها ؟
ج ـ فيها أربعة أوجه :
١ ـ الوقف عليها ويسمى فصل الكل[٣] .
٢ ـ الوقوف على التعوذ ووصل البسملة بأول السورة ويسمى فصل الأول ووصل الثاني[٤].
٣ ـ وصل التعوذ بالبسملة والوقف عليها ويسمى وصل الأول وفصل الثاني[٥].
٤ ـ وصل التعوذ بالبسملة ووصلها بأول السورة ويسمى وصل الكل .[٦]

وهذه الأوجه الأربعة كلها جائزة .

---

(١) ذهب جمهور من العلماء وأهل العلم إلى أن الأمر بالاستعاذة على سبيل الندب ، وذهب بعضهم إلى أنها على سبيل الوجوب .
(٢) الفرق بين الواجب الشرعي والواجب الصناعي أن ترك الواجب الشرعي يترتب عليه العقاب بخلاف الواجب الصناعي فإنه لا يترتب عليه أي عقاب .
(٣) ويسمى قف وقف أيضا .
(٤) ويسمى قف وصل .
(٥) ويسمى صل وقف .
(٦) ويسمى صل وصل .

س ١٧ ـ اذا أتى القارىء بالبسملة بين السورتين فكم وجهاً فيها ؟[١]
ج ـ فيها أربعة أوجه ، ثلاثة جائزة وهي :

١ ـ الوقف على آخر السورة وعلى البسملة .
٢ ـ وصل الجميع .
٣ ـ الوقف على آخر السورة ، ووصل البسملة بأول السورة الثانية ،

وأما الرابع غير جائز وهو : وصل البسملة بآخر السورة والوقف عليها[٢] .

س ١٨ ـ إذا ابتدأ القارىء في أثناء السورة فكم وجها فيها ؟
ج ـ يجوز له حينئذ الإتيان بالبسملة أو تركها فإذا أتى بالبسملة جازت له الأوجه الأربعة المذكورة وإذا تركها جاز له وجهان في الاستعاذة :

١ ـ الوقوف على الاستعاذة .   ٢ ـ وصلها بالآية من السوره .

(١) ما عدا سورة (التوبة) لعدم ثبوت البسملة فيها ، وفيها ثلاثة أوجه أيضا :
أ ـ الوقف على آخر سورة (الأنفال) والابتداء بأول سورة (التوبة) .
ب ـ وصل آخر سورة (الأنفال) بأول سورة (التوبة) .
ج ـ السكت بينهما .
(٢) وسبب عدم الجواز لأن البسملة لأوائل السور ، لا لأواخرها ، وهذا يوهم أن البسملة من آخرها .

## باب : مخارج الحروف

س ١٩ ـ ما هو المخرج لغة واصطلاحا ؟
ج ـ المخرج لغة هو محل الخروج واصطلاحا هو موضع ظهور الحرف وتمييزه عن غيره .
س ٢٠ ـ ما هو الحرف لغة واصطلاحا ؟
ج ـ الحرف لغة هو الطرف . واصطلاحا هو صوت يَعْتمدُ على مَخْرج مُحقَّق أو مُقَدَّر(١) .
س ٢١ ـ كم عدد الحروف العربية الهجائية التي يتألف منها الكلام ؟
ج ـ عددها تسعة وعشرون حرفا(٢) .
س ٢٢ ـ كم مخرجاً لهذه الحروف ؟
ج ـ لها سبعة عشر مخرجاً على القول المختار(٣) .
س ٢٣ ـ كم موضعاً لهذه المخارج ؟
ج ـ خمسة مواضع(٤) هي :

١ ـ الجوف . ٢ ـ الحلق . ٣ ـ اللسان .
٤ ـ الشفتان . ٥ ـ الخيشوم .

### ١ ـ مخرج الجوف

س ٢٤ ـ كم مخرجاً في الجوف(٥) وكم حرفاً يخرج منه ؟
ج ـ في الجوف مخرج واحد وتخرج منه أحرف المد الثلاثة وهي :
١ ـ الألف الساكنة المفتوح ما قبلها دائماً .
٢ ـ الواو الساكنة المضموم ما قبلها .
٣ ـ الياء الساكنة المكسور ما قبلها .

---

(١) المحقق هو جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفة والمقدر خلافه وهو (الجوف) فليس للحرف جزء معين يخرج منه .
(٢) وقيل ثمانية وعشرون حرفاً بناء على الاختلاف بين العلماء في الهمزة والألف .
(٣) وللعلماء وأهل الفن في المخارج مذاهب بيناها في العمدة .
(٤) وتسمى المخارج العامة وأنواع المخارج أيضا .
(٥) الجوف هو الخلاء الداخل في الفم ويبدأ من أقصى الحلق وينتهي إلى الشفتين .

## ٢ـ مخارج الحلق

س ٢٥ ـ كم مخرجاً في الحلق وكم حرفاً يخرج منه ؟
ج ـ في الحلق ثلاثة مخارج ويخرج منه ستة أحرف :

١ ـ **أقصى الحلق**(١) : ويخرج منه حرفان الهمزة والهاء .

٢ ـ **وسط الحلق** : ويخرج منه حرفان العين والحاء المهملتان(٢) .

٣ ـ **أدنى الحلق**(٣) : ويخرج منه حرفان الغين والخاء المعجمتان(٤) .

## ٣ـ مخارج اللسان

س ٢٦ ـ كم مخرجاً في اللسان ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟
ج ـ في اللسان عشرة مخارج ويخرج منه ثمانية عشر حرفاً حسب التفصيل الآتي :

١ ـ أقصى اللسان ، أي أبعده مما يلي الحلق وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه القاف .
٢ ـ أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف ويخرج منه الكاف .
٣ ـ وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي : الجيم والشين والياء غير المدّية(٥) .

---

(١) أي مما يلي الصدر .
(٢) المراد من المهملتين الخاليتين من النقط .
(٣) أي مما يلي الفم .
(٤) المراد من المعجمتين أي ما كان عليهما نقط .
(٥) أما الياء المدية فمخرجها الجوف كما تقدم .

٤ ـ إحدى حافتي اللسان وما يحاذيه من الأضراس العليا من الجهة اليسرى أو اليمنى ويخرج منه الضاد المعجمة .
٥ ـ قليلا من حافة اللسان مع طرفه إلى مقدم الفم وما يحاذيه من الضاحك إلى الثنايا ويخرج منه اللام .
٦ ـ طرف اللسان تحت اللام مع ما يحاذيه من الأسنان العليا ويخرج منه حرف النون .
٧ ـ طرف اللسان مائلا قليلا الى ظهر اللسان مع ما يحاذيه من الأسنان العليا ويخرج منه حرف الراء[٢].
٨ ـ رأس اللسان إذا اتصل بأصول الثنايا العليا ويخرج منه « الطاء والدال والتاء » .
٩ ـ رأس اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى ويخرج منه « الصاد والسين والزاي » .
١٠ـ رأس اللسان مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه « الظاء والذال والثاء » .

## ٤ ـ مخارج الشفتين

س ٢٧ ـ كم مخرجا في الشفتين وكم حرفا يخرج منهما ؟
ج ـ فيهما مخرجان :
١ ـ بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه الفاء .
٢ ـ الشفتان ويخرج منهما «الواو والباء والميم» إلا ان «الواو» تخرج بانضمام الشفتين من دون اتصالهما . وأما «الباء» فبانطباق بطن الشفتين من الداخل ، وأما «الميم» فبانطباق الشفتين من الخارج .[٣]

---

(١) ملاحظة : في أسماء الأسنان وتقسيمها ، وهي في أكثر الناس اثنتان وثلاثون سنا ، نصفها في الفك الأعلى ونصفها في الفك الأسفل ، وهي موزعة الى ستة أقسام كالتالي :
١ ـ الثنايا : وهي الأربعة التي في مقدمة الفم اثنتان من فوق تسمى الثنايا العليا و اثنتان من تحت وتسمى الثنايا السفلى .
٢ ـ الرباعيات : (بفتح الراء) وهي الأربعة التي تلي الثنايا من كل جانب واحدة .
٣ ـ الأنياب : وهي الأربعة التي تلي الرباعيات من كل جانب واحدة .
٤ ـ الضواحك : وهي الأربعة التي تلي الأنياب من الجانبين .
٥ ـ الطواحين : وهي اثنا عشر طاحنا وراء كل ضاحك ثلاثة من كل جانب ، ستة من فوق وستة من تحت .
٦ ـ النواجذ : وهي الأربعة الأخيرة من كل جانب اثنتان واحدة من أعلى وأخرى من أسفل ، وتسمى الضواحك والطواحين والنواجذ أضراسا وهي عشرون سنا .
(٢) جعل بعض القراء لهذه الحروف الثلاثة « اللام والنون والراء » مخرجا واحدا .
(٣) ولذلك سمي الباء «بحري» والميم «بري» .

## ٥ . مخــرج الخيشـوم

س ٢٨ ـ كم مخرجاً في الخيشوم[١] وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج ـ فيه مخرج واحد ، ويخرج منه حرفا الغنة وهما « الميم والنون » في حالة غنتهما .

س ٢٩ ـ إلى كم قسم تنقسم الحروف وعرّف كل قسم منها ؟

ج ـ تنقسم الحروف إلى قسمين : أصلية وفرعية ، والأصلية هي التي تخرج من مخرج واحد ، والفرعية هي التي تخرج من مخرجين ومثاله : النون المخفاة والهمزة المسَهَّلة والصاد المشماة صوت الزاي والألف الممالة .

س ٣٠ ـ كيف يُعرف مخرج الحرف ؟

ج ـ إذا أردت معرفة مخرج الحرف فَسكّنْهُ أو شَدّدْهُ وأدخل عليه همزة محركة فحيث انقطع الصوت فذلك مخرجه .

## ألقــاب الحــروف

س ٣١ ـ ما هي الحروف الحلقية ولم سُمّيتْ بذلك ؟

ج ـ ستة وهي : « الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء » ، وسميت بالحلقية لخروجها من الحلق .

س ٣٢ ـ ما هي الحروف اللهوية ولم سُمِّيَت بذلك ؟

ج ـ اثنان وهما « القاف والكاف » ، وسُميت باللهوية لخروجها من اللهاة[٢] .

س ٣٣ ـ ما هي الحروف الشَجْرية ولم سُميت بذلك ؟

ج ـ ثلاثة وهي : « الجيم والشين والياء » ، وسميت بالشجرية لخروجها من شجر الفم ، أي الغار الذي يحاذي وسط اللسان من الحنك الأعلى .

س ٣٤ ـ ما هي الحروف الطرفية ولم سُميت بذلك ؟

ج ـ ثلاثة وهي : « اللام والنون والراء » وسميت بالطرفية لخروجها من طرف اللسان[٣] .

---

(١) الخيشوم هو أقصى الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم .
(٢) اللهاة هي لحمة تحاذي آخر اللسان من الأعلى .
(٣) وتُسمى الطرفية أيضا بالذلقية وهي طرف اللسان .

س ٣٥ ـ ما هي الحروف الحافِّية ولِمَ سُميت بذلك ؟
ج ـ حرف واحد وهو « الضاد » وسمي حافي لخروجه من حافة اللسان .
س٣٦ ـ ما هي الحروف النَّطْعِيَّة ولِمَ سُميت بذلك ؟
ج ـ ثلاثة وهي : « الطاء والدال والتاء » وسُميت بذلك لخروجها من نطع الحنك الأعلى أي جلدة غاره .
س ٣٧ ـ ما هي الحروف الأسليَّة ولِمَ سُميت بذلك ؟
ج ـ ثلاثة وهي : «الصاد والزاي والسين » وتسمى حروف الصفير أيضاً وسميت أسلية لخروجها من أسلة اللسان أي مستدقّه .
س ٣٨ ـ ما هي الحروف اللَّثْوية ولِمَ سُميت بذلك ؟
ج ـ ثلاثة وهي : « الظاء والذال والثاء » وسُميت بذلك لخروجها من قرب اللثة وهي لحمة الأسنان العليا .
س٣٩ ـ ما هي الحروف الشفويه ولِمَ سُميت بذلك ؟
ج ـ أربعة وهي : « الفاء والواو والباء والميم » وسُميت بذلك لخروجها من الشفة .
س ٤٠ ـ ما هي الحروف الجوفية ولِمَ سُميت بذلك ؟
ج ـ ثلاثة وهي : حروف المد المذكورة في المخارج ، وتسمى المدية لأنها تمد ، والجوفية لخروجها من الجوف[1] والهوائية لانتهائها على الهواء .

(١) الجوف هو خلاء الفم كما تقدم .

# باب : صفـــات الحـــروف

س ٤١ ـ ما هي الصفة لغة واصطلاحاً ؟
ج ـ الصفة لغة ما قام بالشيء من المعاني كالعلم والسواد والبياض وما أشبه ذلك ، واصطلاحاً هي كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج من الجهر والرخاوة والهمس والشدة وغيرها .

## تقسيم الصفات

س ٤٢ ـ إلى كم قسم تنقسم الصفات وما هي ؟
ج ـ تنقسم الى قسمين :
١ ـ الصفات اللازمة[١] . ٢ ـ الصفات العارضة[٢] .

س ٤٣ ـ ما هي الصفات اللازمة ؟
ج ـ الصفات اللازمة هي الصفات التي تلازم الحرف ولا تفارقه بأيِّ حال من الأحوال كالجهر والاستعلاء والإطباق وغيرها .

س ٤٤ ـ ما هي الصفات العارضة ؟
ج ـ الصفات العارضة[٣] هي التي تعرض للحرف في بعض الأحوال وتنفك عنه في بعض الأحوال كالتفخيم[٤] والترقيق والإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء والمد والقصر والحذف والإثبات والتحقيق والتسهيل والإبدال والنقل .

## أولا : الصفات اللازمـــة

س ٤٥ ـ إلى كم قسم تنقسم الصفات اللازمة ؟
ج ـ تنقسم الى قسمين : ١ ـ قسم له ضد . ٢ ـ قسم لا ضد له .

---

(١) ويقال لها الصفات الذاتية والمقوِّمة والـمُميزة أيضا ـ عمدة البيان .
(٢) ويقال لها المحسِّنة والمحلية والمزيِّنة أيضا .
(٣) والصفات العارضة هي التي تعرض في حروف ثمانية مجموعة في «أو يرملان» .
(٤) كالتفخيم في غير حروف الاستعلاء لأن التفخيم في حروف الاستعلاء من الصفات اللازمة فتأمل .

## الصفات التي لها ضد

س ٤٦ ـ ما هي ذوات الأضداد ؟
ج ـ ذوات الأضداد عشرٌ وهي كالآتي :

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الهمس | وضده | الجهر | الإطباق | وضده | الانفتاح |
| الشدة | وضدها | الرخاوة | | | |
| الاستعلاء | وضده | الاستفال | الإصمات | وضده | الإذلاق |

ولكل منها معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح .

س ٤٧ ـ ما هو الهمس لغةً واصطلاحاً وكم عدد حروفه ؟
ج ـ لغةً هو الخفاء ، واصطلاحا جريان النَّفَس عند النطق بحروفه لضعف الاعتماد على المخرج وحروفُه عشرة مجموعة في قوله (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتَ) .

س ٤٨ ـ ما هو الجهر لغةً واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟
ج ـ لغةً هو الإعلان ، واصطلاحاً احتباس جريان النفَس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج وحروفهُ تسعة عشر وهي ما عدا حروف الهمس .

س ٤٩ ـ ماهي الشِّدَّة لغةً واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفها ؟
ج ـ لغة هي القوة ، واصطلاحاً احتباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج وحروفُها ثمانية مجموعة في قوله (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ) .

س ٥٠ ـ ما هي الرِّخاوة لغةً واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفها ؟
ج ـ لغةً هي اللين ، واصطلاحاً جريا الصوت عند النطق بحروفها لضعف الاعتماد على المخرج وحروفُها ستة عشر وهي ما عدا حروف الشدة والتوسط .

س ٥١ ـ ما هو التوسط لغةً واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟
ج ـ لغة هو الاعتدال ، واصطلاحاً إعتدال الصوت عند النطق بحروفه لعدم كمال انحباس الصوت كما في الشدة وعدم كمال جريانه كما في الرخاوة وحروفه خمسة مجموعة في قوله (لِنْ عُمَر)[1] .

---

(١) وقيل لها بينية أي متوسطة بجعل صفة التوسط بين الشدة والرخاوة .

س ٥٢ ـ ما هو الاستعلاء لغة واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟
ج ـ لغة هو الارتفاع ، واصطلاحاً ارتفاع معظم اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروفه ، وحروفه سبعة مجموعة في قوله (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وَيَلْزمُهُ التَفْخيمُ .

س ٥٣ ـ ما هو الاستفال لغةً واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟
ج ـ لغة هو الانخفاض ، واصطلاحاً انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بحروفه وهي اثنان وعشرون حرفاً ما عدا حروف الاستعلاء ويَلْزَمُهُ الترقيقُ .

س ٥٤ ـ ما هو الإطباق لغةً واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟
ج ـ لغةً هو الإلصاق ، واصطلاحاً انطباق معظم اللسان الى الحنك الأعلى عند النطق بحروفه وهي أربعة : « الصاد ـ الضاد ـ الطاء والظاء » .

س ٥٥ ـ ما هو الانفتاح لغةً واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟
ج ـ لغةً هو الافتراق ، واصطلاحاً انفتاح قليل بين اللسان والحنك الأعلى وحروفهُ خمسة وعشرون حرفاً . وهي ما عدا حروف الإطباق .

س ٥٦ ـ ما هو الإذلاق لغةً واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟
ج ـ لغةً هو طرف الشيء ، واصطلاحاً خروج الحرف من طرف اللسان أو الشفتين بِخِفَّة وسهولة ، وحروفهُ ستة مجموعة في قوله (فَرَّ مِنْ لُبِّ) .

س ٥٧ ـ ما هو الإصمات لغةً واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟
ج ـ لغةً هو المنع ، واصطلاحاً خروج الحرف بكلفةٍ وصعوبة وحروفهُ ثلاثة وعشرون حرفاً وهي ما عدا حروف الإذلاق .

## الصفات التي لا ضد لها

س ٥٨ ـ ما هي الصفات التي لا ضد لها ؟
ج ـ عددها سبعة وهي :

١ ـ الصفير . ٢ ـ القلقلة . ٣ ـ اللين .
٤ ـ الانحراف . ٥ ـ التكرير . ٦ ـ التفشي .
٧ ـ الاستطالة .

ولكل منها معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح .

س ٥٩ ـ ما هو الصفير ؟ وما حروفه ؟

ج ـ لغةً هو صوتٌ يشبه صوتَ الطائر ، واصطلاحاً هو صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صوت الطائر[1] يصاحب الأحرف الثلاثة وهي : « الصاد ـ السين ـ الزاي » .

س ٦٠ ـ ما هي القلقلة ؟ وكم عدد حروفها ؟

ج ـ لغةً هي الاضطراب ، واصطلاحاً اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكناً حتى يسمع له نَبْرةً قوية[2] وحروفها خمسة مجموعة في قوله (قُطْبُ جَدٍ) .

س ٦١ ـ ما هو اللين ؟ وكم عدد حروفه ؟

ج ـ لغةً هو السهولةُ والتَّنَعُّم ، واصطلاحاً إخراج الحرف في لين وعدم كُلْفة وحروفه إثنان وهما « الواو ـ الياء ـ الساكنتان المفتوح ما قبلهما » .

س ٦٢ ـ ماهو الانحراف لغةً واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟

ج ـ لغةً هو الميل والعدول ، واصطلاحاً ميل الحرف بعد خروجه حتى يصل إلى طرف اللسان بمخرج غيره[3] وحروفه إثنان « اللام والراء » .

س ٦٣ ـ ما هو التكرير ؟ وكم عدد حروفه ؟

ج ـ لغةً هو إعادة الشيء مرة بعدمرة ، إصطلاحاً ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف وله حرف واحد وهو « الراء » .

س ٦٤ ـ ما هو التَّفَشِّي ؟ وكم عدد حروفه ؟

ج ـ لغةً هو الانتشار ، واصطلاحاً انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف وله حرف واحد وهو « الشين » .

س ٦٥ ـ ما هي الاستطالة ؟ وكم عدد حروفها ؟

ج ـ لغةً هي الامتداد ، واصطلاحا امتداد الصوت من أول حافة اللسان الى آخرها ولها حرف واحد هو « الضاد » .

(١) وقيل صوت يصوت به للبهائم كالذي يكون من ساقِيها عند شربها .

(٢) أي صوت عال .

(٣) يميل حرف اللام الى طرف اللسان والراء الى ظهره ، ولذلك ينقلب أحدهُما عن الآخر عند الأداء من بعض الصبيان .

## تقسيم الصفات الى قوية و ضعيفة

س ٦٦ ـ كم قسماً لهذه الصفات من حيث القوة والضعف ؟ وما عددها ؟
ج ـ تنقسم الى قسمين : قوية وضعيفة . فالقوية أحد عشر وهي :

| | | |
|---|---|---|
| ١ ـ الجهر . | ٢ ـ الشدة . | ٣ ـ الاستعلاء . |
| ٤ ـ الإطباق . | ٥ ـ الإصمات . | ٦ ـ الصفير . |
| ٧ ـ القلقلة . | ٨ ـ الانحراف . | ٩ ـ التكرير . |
| ١٠ ـ التفشي . | ١١ ـ الاستطالة . | |

والضعيفة ستة وهي :

| | | |
|---|---|---|
| ١ ـ الهمس . | ٢ ـ الرخاوة . | ٣ ـ الاستفال . |
| ٤ ـ الانفتاح . | ٥ ـ الإذلاق . | ٦ ـ اللين . |

## الحكمة من معرفة الصفات

س ٦٧ ـ ما الحكمة من معرفة الصفات ؟
ج ـ حكمة ذلك تنحصر في الآتي :
١ ـ تحسين الحروف .
٢ ـ معرفة قَوِيّها من ضَعِيفها .
٣ ـ تمييز بعضها عن بعض في ذات الحروف المتحدة المخرج . لأنه لولا هذه الصفات لاتحدت أصوات الحروف فكانت كأصوات البهائم لا تدل على معنى .

**فائـــدة :**

اعلم ان الحرف لا يقل عن خمس صفات من اللازمة ، ولا يزيد على سبع صفات منها ، مثال ذلك حرف «الفاء» له خمس صفات هي : الهمس ـ الرخاوة ـ الاستفال ـ الانفتاح ـ الإذلاق .

وما له ست صفات فمثل : « القاف » فيها : الجهر ـ الشدة ـ الاستعلاء ـ الانفتاح ـ الإصمات ـ القلقلة .

وما له سبع صفات فهي : « الراء » فقط ، ففيها : الجهر ـ التوسط ـ الاستفال ـ الانفتاح ـ الإذلاق ـ الانحراف ـ التكرير ، (والزيادة في العمدة) .

الأمور التي لابد لطالب التجويد أن يعرفها :

١ ـ تعريف الصفة لغةً واصطلاحاً .
٢ ـ تقسيم الصفات إلى اللازمة والعارضة وتعريف كل واحدة منهما .
٣ ـ تقسيم الصفات اللازمة إلى المتضادة وغير المتضادة المنفردة وتعريفهما .
٤ ـ بيان عدد هذه الصفات حفظاً على الغيب .
٥ ـ مجموع حروف كل صفة .
٦ ـ تعريف كل صفة لغة واصطلاحا .
٧ ـ توزيع الصفات على الحروف على ترتيب المخارج .
٨ ـ توزيع المخارج والصفات على الحروف على ترتيب المخارج .
٩ ـ الفرق بين الحروف المشتركة في المخرج أو الصفة .
١٠ـ بيان الصفات القوية والضعيفة .
١١ـ تقسيم الحروف من حيث القوة والضعف الى خمس أو ثلاث مراتب .

## ثانيا : الصفات العارضة[1]

## النون الساكنة و التنوين

س ٦٨ ـ ما هو التنوين ؟
ج ـ التنوين هو نون ساكنة زائدة ، تَلْحَقُ آخرِ الاسم لفظاً ووصلاً لا كتابة ولا وقفاً كالفتحتين والكسرتين والضمتين ، في « قولاً ، وقولٍ ، وقولٌ » .

س ٦٩ ـ ما هي النون الساكنة ؟
ج ـ هي التي لا حركة لها وتثْبتُ لفظاً وخطاً ووصلاً ووقفاً مثل : مَنْ ـ مِنْ ـ عَنْ .

س ٧٠ ـ كم أحكام النون الساكنة والتنوين ؟
ج ـ لهما أربعة أحكام[2] .

س ٧١ ـ ما هى ؟
ج ـ ١ ـ الإظهار ٢ ـ الإدغام ٣ ـ الإقلاب ٤ ـ الإخفاء .

---

(١) وقد تقدم القول بأن الصفات العارضة هي التي تعرض لحروف ثمانية مجموعة في «أويرملان» .
(٢) وقيل خمسة أحكام وهي : الإظهار الحلقي ، والإخفاء الحقيقي ، والإدغام بغنة والإدغام بلا غنة والإقلاب .

## ١ - الإظهار

س ٧٢ - ما حد الإظهار لغةً واصطلاحاً ؟
ج - حده لغة هو البيان ، واصطلاحاً إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر .

س ٧٣ - كم عدد حروف الإظهار ؟
ج - حروفه ستة .

س ٧٤ - ما هي ؟
ج - هي :

| | | |
|---|---|---|
| ١ - همزة . | ٣ - عين . | ٥ - غين . |
| ٢ - هاء . | ٤ - حاء . | ٦ - خاء . |

س ٧٥ - اذكر البيت الذي اشتمل على هذه الحروف ؟
ج - هي في أوائل كلمات نصف هذا البيت :
أخي هَاكَ عِلْماً حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرٍ[1]

س ٧٦ - متى يكون الإظهار عند هذه الحروف ؟
ج - إذا وقع حرف من هذه الحروف الستة بعد النون الساكنة والتنوين[2] .

س ٧٧ - ما أمثلة ذلك على الترتيب ؟
ج - مثال النون عند الهمزة : « مَنْ ءامن - يَنْئَوْنَ » .
ومثال التنوين عند الهمزة « رسولٌ أمين » .
ومثال النون عند الهاء « إنْ هُو - يَنْهَوْنَ » .
ومثال التنوين عند الهاء « جُرُفٍ هَار » .
ومثال النون عند العين « مِنْ عِلْم - يَنْعِقُّ » .
ومثال التنوين عند العين « سميعٌ عَليم » .
ومثال النون عند الحاء « منْ حَسَنة - ينْحتُون » .
ومثال التنوين عند الحاء «عَليمٌ حَكيمُ» .

---

(١) هي كلمات نصف بيت ، مرتبة في مخارجها الثلاثة من الأقصى والأوسط والأدنى .
(٢) سواء كانت تلك الحروف مع النون الساكنة في كلمة واحدة أو في كلمتين أما التنوين فلا يقع إلا بين الكلمتين .

ومثال النون عند الغين «منْ غلّ ـ فَسَيُنْغِضُون» .
ومثال التنوين عند الغينَ «عزَيزٌ غَفُورٌ» .
ومثال النون عند الخاء «منْ خَيْر ، والمْنْخنِقَةُ» .
ومثال التنوين عند الخاء «قومٌ خصِمُون» .

## ٢ ـ الإدغـــام

س ٧٨ ـ ما الإدغام لغة واصطلاحا ؟
ج ـ الإدغام لغة هو إدخال الشيء في الشيء ، واصطلاحا إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مُشَدَّدا يرتفع اللسان به ارتفاعةً واحدة .
س ٧٩ ـ كم عدد حروفه ؟ وما هي ؟
ج ـ حروفه ستة وهي مجموعة في لفظ « يَرْمَلُونَ » .
س ٨٠ ـ إلى كم قسم ينقسم الإدغام ؟
ج ـ ينقسم إلى قسمين ، إدغام بغنة ، وإدغام بغير غنة[1] .
س ٨١ ـ ما هو الإدغام بغنة ؟
ج ـ هو أن يكون بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف (يُومِنُ) مثاله : من يَّقول من وَّالٍ ، مِن مَّال ، من نِّعْمةٍ ، شَأْنٌ يُّغنيْه ، لكُلٍ وِّجهَةٌ ، لُؤلؤاً مَّنثُورًا ، يَومَئِذٍ نَّاضرةٍ
س ٨٢ ـ ما هي حروف الإدغام بغير غنة ؟[2]
ج ـ حرفان وهما :
١ ـ اللاّمُ .
٢ ـ الراء .

---

(١) ويسمى الأول ناقصا والثاني تاما وقيل هو : النطق بالحرفين كالثاني مشددا .
(٢) وذهب بعض أهل الأداء عن حفص إلى إدغامها مع إبقاء الغنة واختار الإمام الجزري في نشره اختصاص هذه الغنة بما رسم مقطوعا نحو «فإن لَم تفعلوا» في البقرة رقم الآية (٢٤) «فإن لَم يستجيبوا لك» سورة القصص رقم الآية (٥٠) دون الموصول .

س ٨٣ ـ ما أمثلة ذلك ؟
ج ـ ولَكِن لَّا يعلْمُون ، هُدىً لِّلمُتَقِين ، مَن رَّحمَ الله ، في عيشةٍ رَّاضيةَ .

س ٨٤ ـ ما شرط هذا الإدغام ؟
ج ـ شرطهُ أن يكون المدغم والمدغم فيه من كلمتين فإن كانا من كلمة واحدة وجب إظهاره[1] .

س ٨٥ ـ كم كلمة في القرآن اجتمع فيها النون الساكنة وحرف الإدغام في كلمة واحدة ؟
ج ـ أربع كلمات وهي :
١ ـ قِنْوَان[2]
٢ ـ صِنْوَان[3]
٣ ـ بُنْيَان[4]
٤ ـ دُنْيَا[5]
لا خامس لها .

## ٣ ـ الإقلاب

س ٨٦ ـ ما حد القلب ؟
ج ـ القلب لغة تحويل الشيء عن وجهه ، واصطلاحا قلب النون الساكنة أو التنوين ميما عند الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء .

س ٨٧ ـ كم حروف القلب ؟
ج ـ حرف واحد وهو الباء .

س ٨٨ ـ ما أمثلة ذلك ؟
ج ـ مثاله عند النون «من بَعْد[6] ، تُنبت[7]» .
ومثاله عند التنوين «سمَيعٌ بَصير[8] ، أَليمٌ بِما كانوا[9]» .

---

(١) فيمتنع الإدغام خشية اللبس بالمضاعف ويسمى إظهارا مطلقا «انظر عمدة البيان» .
(٢) انظر الآية رقم (٩٩) من سورة الأنعام .
(٣) انظر الآية رقم (٤) من سورة الرعد .
(٤) انظر الآية رقم (٤) من سورة الصف وغيرها كثير من الآيات في القرآن الكريم .
(٥) انظر الآية رقم (٢٠) من سورة الحديد وغيرها كثير من الآيات في القرآن الكريم .
(٦) انظر الآية رقم (٤) من سورة البينة .
(٧) انظر الآية رقم (٢٠) من سورة المؤمنون .
(٨) انظر الآية رقم (١) من سورة المجادلة .
(٩) انظر الآية رقم (١٠) من سورة البقرة .

## ٤ ـ الإخفــــاء

س ٨٩ ـ ما حد الإخفاء ؟ لغة واصطلاحا ؟
ج ـ لغة هو الستر ، واصطلاحا هو عبارة عن النطق بالنون الساكنة والتنوين بحالة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة من غير تشديدٍ ، أو هو حال بين الإظهار والإدغام[1].

س ٩٠ ـ كم حروف الإخفاء وما هي ؟
ج ـ حروفه خمسة عشر حرفا الباقية من حروف الهجاء وهي المذكورة في أوائل كلمات هذا البيت/ صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
(ص) (ذ) (ث) (ك) (ج) (ش) (ق) (س) .
دُمْ طَيِّبا زِدْ فِي تُقىٰ ضَع ظَالما
(د) (ط) (ز) (ف) (ت) (ض) (ظ)

س ـ ٩١ ما مثال ذلك ؟
ج ـ يُنفِقُون[2]، فَتْحٌ قَرِيْب[3] ، وقس على ذلك باقي الحروف المذكورة .

## حكم النّون و الميم المشدّدتَين

س ٩٨ ـ كم حالة للنون والميم المشدَّدتين مع التمثيل ؟
ج ـ حالة واحدة وهي إظهار الغنة فيهما . مثل «ثُمَّ ـ إنَّ» .

س ٩٩ ـ ما هي الغنة لغة واصطلاحا ، وما مقدارها ؟
ج ـ لغة هي صوت في الخيشوم يُشْبه صوت الغزال اذا ضاع وليدُها ، واصطلاحا صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم[4] فهي ثابتة فيهما مطلقا[5] ومقدارها حركتان والحركة هي قبض الإصبع أو بسطه[6] .

---

(١) انظر عمدة البيان .
(٢) انظر الآية رقم (٣) من سورة البقرة .
(٣) انظر الآية رقم (١٣) من سورة الصف.
(٤) قيل هي صوت يخرج من الخياشيم لا عَمل للِّسان فيه .
(٥) ثبوت الغنة في المشدد فيهما اكمل منهما في المدغم وفي المدغم أكمل منها في المخفى وفي المخفى أكمل منها في الساكن المظهر وفي الساكن المظهر اكمل منها في المتحرك ، وهذه تسمى مراتب الغنة فيكون كمالها في حالة التشديد والإدغام والإخفاء وفي أصلها في حالة الساكن المظهر والمتحرك .
(٦) هذا تقريب لا تحديد فليفهم .

# أحكام الميم الساكنة[1]

س ٩٢ ـ ما هي أحكام الميم الساكنة ؟
ج ـ ثلاثة أحكام وهي :
الأول : الإدغام . الثاني : الإخفاء . الثالث : الإظهار .

س ٩٣ ـ متى يكون الإدغام مع التمثيل ؟
ج ـ إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف (م) تدغم الميم الأولى في الميم الثانية مثل «ءامنهم مِّن خوف[2]» ويسمى إدغام المتماثلين .

س ٩٤ ـ متى يكون إخفاء الميم ، مع التمثيل ؟
ج ـ إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف (ب) مثل «تَرمِيهم بِحجَارة[3]» ويسمى إخفاء شفوياً .

س ٩٥ ـ متى يكون إظهار الميم ، مع التمثيل ؟
ج ـ إذا وقع بعد الميم الساكنة غير الميم والباء والألف مثل «أَلَم تر كَيف[4] ـ علَيهم وَلاَ الضَّالِّين[5] ، وهم فيها[6]» ويسمى إظهارا شفويا .

س ٩٦ ـ ما الحرفان اللذان يحرص القارىء على إظهار الميم الساكنة عندهما مع التمثيل ؟
ج ـ هما الفاءُ والواوُ . نحو عَلَيْهِم ولاَ الضَّالِّين ـ كيدهم في تضليل[7] .

س ٩٧ ـ وما سبب ذلك ؟
ج ـ نظراً لأن مخرج الفاء قريب من مخرج الميم ، أما الواو فهي من المخرج نفسه .

(١) الميم الساكنة هي الخالية من الحركة .
(٢) انظر الآية رقم (٤) من سورة قريش .
(٣) انظر الآية رقم (٤) من سورة الفيل .
(٤) انظر الآية رقم (١) من سورة الفيل .
(٥) انظر الآية رقم (٧) من سورة الفاتحة .
(٦) انظر الآية رقم (٢٥) من سورة البقرة .
(٧) انظر الآية رقم (٢) من سورة الفيل .

## حكم لام "ال" و لام الفعل و لام الحرف

### ١ ـ لام "ال"

س ١٠٠ ـ كم حالة للام «ال» قبل حروف الهجاء ؟[١]
ج ـ للام «ال» حالتان :
١ ـ الإظهار .
٢ ـ الإدغام .

س ١٠١ ـ متى يجب إظهار لام (ال) ؟
ج ـ يجب الإظهار عند أي حرف من الحروف القمرية .

س ١٠٢ ـ ما هي الحروف القمرية مع التمثيل ؟
ج ـ هي مجموعة في هذه الكلمات : إبْغِ حَجَّكَ ، وَخِف عَقِيمة[٢] الأمثلة :

| | |
|---|---|
| ١ ـ الهمزة ـ الْإنسان | ٢ ـ الباء ـ الْبِرَّ |
| ٣ ـ الحاء ـ الْحَليم | ٤ ـ الجيم ـ الْجَحيْم |
| ٥ ـ الغَين ـ الْغَفُور | ٦ ـ الكاف ـ الْكَبِير |
| ٧ ـ الواو ـ الْوَلِيّ | ٨ ـ الخاء ـ الْخَبِيرُ |
| ٩ ـ الفاء ـ الْفتّاح | ١٠ ـ العين ـ الْعليمُ |
| ١١ ـ القاف ـ الْقهّار | ١٢ ـ الياء ـ الْيَقِين |
| ١٣ ـ الميم ـ الْمؤمن | ١٤ ـ الهاء ـ اَلْهادي |

وتسمى هذه اللاَّم لاماً قمرية ويسمى الإظهار إظهارا قمريا[٣] .

---

(١) هي لام التعريف وهي زائدة عن بنية الكلمة سواء صح تجريدها عن الكلمة مثل «المؤمنين» أم لم يصح مثل «التي والذي» لكن الكلام في هذا المقام على التي يصح تجريدها عن الكلمة .

(٢) ـ ومعنى هذه الكلمات «اطلب حجا لا رفث فيه ولا جدال» وقيل اوائل هذا البيت (اَلابلَ وهَل يَرْوِى خبيرٌ حديثَ مَنْ جَلاَ عَنْ فُؤادَى غَمَّهُ قد كُسِىَ همًّا)

(٣) ـ انظر عمدة البيان

س ١٠٣ ـ متى يجب إدغامها مع التمثيل ؟
ج ـ يجب إدغامها إذا وقع بعد لام (ال) حرف من الحروف الشمسية الباقية من حروف الهجاء بعد الحروف القمرية وهي مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت :

طِبْ ثُمّ صِلْ رَحِماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ      دَعْ سُوْءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ
(ط) (ث) (ص) (ر) (ت) (ض) (ذ) (ن)      (د) (س) (ظ) (ز) (ش) (ل)

وتسمى اللام المدغمة لاما شمسية ويسمى الإدغام شمسيا وإليك الأمثلة :

| | |
|---|---|
| ١ ـ الطاء ـ الطَّامَّة | ٢ ـ الثاء ـ الثَّواب |
| ٣ ـ الصاد ـ الصَّادِقِين | ٤ ـ الراء ـ الرَّحمٰن |
| ٥ ـ الضاد ـ الضَّالِّين | ٦ ـ الذال ـ الذَّارِيٰت |
| ٧ ـ التاء ـ التَّوَّاب | ٨ ـ النون ـ النَّاس |
| ٩ ـ الدال ـ الدُّنْيا | ١٠ ـ السين ـ السُّوءُ |
| ١١ ـ الظاء ـ الظَّالِمين | ١٢ ـ الزاي ـ الزَّيْتُون |
| ١٣ ـ الشين ـ الشَّاكِرِين | ١٤ ـ اللام ـ اللَّمَم |

س ١٠٤ ـ ما علامة اللَّام القمرية والشمسية ؟
ج ـ علامة القمرية الجزمة وعلامة الشمسية الشدة في المدغم فيه .




## ٢ ـ لام الفعل

هي اللام السكانة التي تقع آخر الفعل أو وسطه سواء كان ماضياً أو مضارعاً أو أمراً .

س ١٠٥ ـ كم حالة للام الفعل عند حروف الهجاء مع التمثيل ؟

ج ـ حالتان :

١ ـ الإظهار . ٢ ـالإدغام .

إظهارها عند جميع حروف الهجاء غير اللام والراء . وإدغامها حال سكونها في اللام والراء .

أمثلة للإظهار نحو : (قُلْ نَعْم(١) ـ يلْتَقطْه(٢) ـ فَقُلْ تَعَالوا(٣) ـ وجَعلْنا(٤) ـ وأرسلْنا(٥) ـ فَالْتَقَمَهُ الحُوْت(٦) ـ قُلْنَا(٧) .

أمثلة للإدغام نحو : (وقُل رَّبِّ زدْني علْماً(٨)) (قُل لَّآ أَمْلِكُ(٩)) .

## ٣ ـ حكم لام هل و لام بل

س ١٠٦ ـ كم حالة لهما مع التمثيل ؟

ج ـ لهما حالتان ، الإظهار عند جميع حروف الهجاء غير اللام والراء والإدغام عند اللام والراء .

مثال الإظهار نحو :

(هلْ يستطيع(١٠) ـ بَلْ طَبَعَ الله(١١)) ، وغير ذلك من الأمثلة .

مثال الإدغام نحو :

(هَل لَّكُم(١٢) ، بَل لَّهُم(١٣) ، بَل لَّآ تُكرمُوْن الْيَتِيم(١٤) ، بَل رَّفَعُه الله إلَيْه(١٥)) ولم تقع الراء بعد «هل» في القرآن الكريم .

---

( ١ ) سورة الصافات آية ١٨
( ٢ ) سورة يوسف آية ١٠
( ٣ ) سورة آل عمران آية ٦١ ، سورة الأنعام آية ١٥١
( ٤ ) من مواضعه سورة النبأ آية ٩
( ٥ ) من مواضعه سورة الأنعام آية ٦
( ٦ ) سورة الصافات آية ١٤٢
( ٧ ) سورة البقرة آية ٣٨
( ٨ ) سورة طه آية ١١٤
( ٩ ) من مواضعه سورة الأعراف آية ١٨٨
(١٠) سورة المائدة آية ١١٢
(١١) سورة النساء آية ١٥٥
(١٢) سورة الروم آية ٢٨
(١٣) سورة الكهف آية ٥٨
(١٤) سورة الفجر آية ١٧
(١٥) سورة النساء آية ١٥٨

# إدغام المتماثلين و المتجانسين و المتقاربين

س ١٠٧ ـ ما الحرفان المتماثلان وما حكمهما مع التمثيل ؟

ج ـ الحرفان المتماثلان هما المتفقان صفةً ومخرجاً ، وحكمهما حال سكون الأول وجوب إدغامه في الثاني[١] .

نحو : (اضرب بِّعصاك ، وقد دَّخلوا ـ كانت تَّأتيهم) .

ويسمى إدغام مثلين صغير[٢] .

س ١٠٨ ـ ما الحرفان المتجانسان وما حكمهما مع التمثيل ؟

ج ـ الحرفات المتجانسان هما المتفقان مخرجاً المختلفان صفةً وحكمهما كالمتماثلين أي حال سكون الأول وجوب إدغامه في الثاني نحو : (قد تَّبين ـ فلما أثقلت دَّعوا الله ـ همت طَّائفة ـ إذ ظَّلمتم) إن لم يكن أول المتجانسين حرف حلق نحو (فاصفح عنهم)، أو من وسط اللسان نحو (خشية) ، أو من الشفتين نحو (أموال ـ يلعبْ وإَّنا ـ ربهم بهم)*.

س ١٠٩ ـ ما الحرفان المتقاربان وما حكمهما مع التمثيل ؟

ج ـ الحرفان المتقاربان هما اللذان تقاربا مخرجاً وصفة أو مخرجاً لا صفة أو صفة لا مخرجاً[٣] . مثال الأول (قل رَّبّ) مثال الثاني (ألم نخلقكُم) مثال الثالث (من يَّقول ـ من مَّا ملكت ـ من وَّال) .

وحكمهما الإظهار إلا في المواضع الآتية وهي :

١ ــ إدغام لام ال التعريف في الحروف الشمسية «نحو الطَّارق» «التَّوَّاب» «الرَّحمن» . . . . . وغير ذلك .

٢ ــ إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء والواو والياء والميم نحو : من لَّدن ، من رَّبّهم ، من وَّلي ، من يَّشاء ، من مَّاملكت .

٣ ــ إدغام القاف في الكاف «ألم نخلُقكُّم» .

٤ ــ إدغام اللام الساكنة في الراء سواء كانت من حرف أو فعل نحو (بل رَّبكم[٤]) (وقل رَّب أنزلني[٥]) .

---

(١) وجوب الإدغام لجميع القراء وذلك إن لم يكن الأول حرف مد نحو«قالوا وهم ، في يوم»،أوهاء السكت نحو «ماليه هلك» وإلا وجب الإظهار في المثال الأول لئلا يزول المد بالإدغام وجاز الإظهار والإدغام في الثاني إجراء للوصل مجرى الوقف . أنظر عمدة البيان .

(٢) أما الكبير فهو أن يكون الحرفان متحركين من مثلين نحو (فيهِ هُدى) أو متجانسين نحو : (وَلْتَأْت طَائِفة) وحكمه الإظهار لجميع القراء ما عدا السوسى .

(٣) ومعنى التقارب في الصفة هو أن يتفق الحرفان في أكثر الصفات .

(٤) سورة الأنبياء (الآية/٥٦) . (٥) سورة المؤمنون (الآية/٢٩) .

* لقد استثنينا حروف الشفتين (الواو والميم والباء) باعتبار أن مخرجها واحد وإلا فإن كل حرف منها يخرج من محرج مستقل كما هو مذهب الجمهور .

# الإدغــام التَّـــام والنَّـــاقص

س ١١٠ ـ ما هو الإدغام الناقص وما مثَاله ؟
ج ـ هو إدراج الحرف الأول في الثاني ذاتاً لاصفةً وقيل إبقاء صفة المدغم في المدغم فيه نحو : «أَحَطتُّ»[١] «بَسَطتَّ»[٢] «فَرَّطتُّم»[٣] «فَرَّطتُّ»[٤] ونحو «مِن وَّال ، رحيمٌ وَّدُود ، مَن يَّقول ، لِقَوْمٍ يُّؤمِنُونَ ، ونحو «ألم نَخْلُقكُّم»[٥]» .

س ١١١ ـ ما هو الإدغام التام مع التمثيل ؟
ج ـ هو إدراج الحرف الأول في الثاني ذاتاً وصفةً وقيل عدم إبقاء صفة المدغم في المدغم فيه نحو «وَدَّت طَّائفَة» «من لَّدُنه» «مِن رَّبك» «غَفُورٌ رَّحيم» .

**ملاحظة** : اعلم أن إدغام المتجانسين والمتقاربين يجيء كل منها تاماً وناقصاً ، أما إدغام المتماثلين فلا يكون إلا تاماً .

**فائـدة** : الصفة الباقية من المدغم إما إطباق كما في «أحطتُّ»ونظائرها أو اســتعلاء كما في «ألم نَخْلُقكُّم» أو غنة كإدغام النون والتنوين في الواو والياء .

---

(١) سورة النمل (الآية/٢٢) .
(٢) سورة المائدة (الآية/٢٨) .
(٣) سورة يوسف (الآية/٨٠) .
(٤) سورة الزمر (الآية/٥٦) .
(٥) سورة المرسلات (الآية/٢٠) ويجوز فيه الأدغام التام والناقص إلا أن الإدغام التام هو الأولى والمختار .

# التفخيم و الترقيق*

س ١١٢ ـ ما هو التفخيم ؟

ج ـ التفخيم : هو الإتيان بالحرف مُغلَّظ الصوت[١] .

س ١١٣ ـ كم حروفه وما هي ؟

ج ـ حروفه عشرة وهي : حروف الاستعلاء كلُّها[٢] ، واللام والراء والألف في بعض أحوالها .

## ١ ـ حكم اللام من لفظ الجلالة[٣]

س ١١٤ ـ متى تفخم اللام ومتى ترقق ؟

ج ـ تفخم اللام إذا وقعت في اسم الله خاصة وكان قبلها فتح أو ضم : نحو «قل هُوَ الله» ونحو «نصرُ الله» وترقق فيما عدا ذلك نحو «بِسْمِ الله ، الحَمْدُ لله» ونحو ذلك .

## ٢ ـ حكم الراء

س ١١٥ ـ كم حالة للراء ؟

ج ـ لها حالتان : التفخيم ، والترقيق .

**أولا : التفخيم :**

س ١١٦ ـ متى تُفخَّمُ الرَّاء ؟

ج ـ تفخم الراء في المواضع الآتية :

١ ـ إذا كانت مفتوحة نحو «الصِّراط» .

٢ ـ إذا كانت مضمومَة نحو «رُبما»[٤] .

٣ ـ إذا كانت ساكنة وقبلها فتح نحو «وبَرْق»[٥] .

٤ ـ إذا كانت ساكنة وقبلها ضم نحو «القُرْآن»[٦].

---

* اعلم أن الحروف من حيث التفخيم والترقيق تنقسم الى ثلاثة أقسام :

١ ـ حروف مفخمة دائما : وهي حروف الاستعلاء كلها .

٢ ـ حروف تفخم أحيانا وترقق أحيانا أخرى وهي : اللام والراء والألف .

٣ ـ حروف مرققة دائما : وهي باقي حروف الهجاء .

(١) وقيل هو النطق بالحرف غليظا ممتلىء الفم بصداه ، التفخيم والتسمين والتغليظ بمعنى واحد .

(٢) التفخيم في الحروف المستعلية من الصفات اللازمة وأما التفخيم في لام الجلالة والراء والألف من الصفات العارضة فتأمل .

(٣) وتفخيم اللام مختص بلام الجلالة عند جميع القراء ماعدا ورش .

(٤) سورة الحجر الآية «٢» . (٥) سورة البقرة الآية «١٩» . (٦) سورة البقرة الآية «١٨٥» .

٥ ـ إذا كانت ساكنة بعد حرف ساكن وقبل هذا الحرف فتح نحو «ليلة الْقَدْرِ»[١] وقفا .
٦ ـ إذا كانت ساكنة بعد حرف ساكن وقبل هذا الحرف ضم نحو «لَفِى خُسْرٍ»[٢] وقفا .
٧ ـ إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض نحو «ارْجِعِي»[٣] .
٨ ـ إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي ولكن الراء في كلمة والكسرة في كلمة أخرى نحو : «رَبِّ ارْحَمْهما»[٤] و«رَبِّ ارْجعُون»[٥] .
٩ ـ إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي متصل ولكن وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء في كلمة واحدة وحرف الاستعلاء غير مكسور والذي ورد في القرآن من ذلك خمس كلمات «قِرْطَاس»[٦] «وإرْصادا»[٧] «مِرْصَادا»[٨] «لبالمِرْصاد»[٩] «فِرْقَة»[١٠] .

**ثانيا : الترقيق :**

سٓ ١١٧ ـ متى تُرَقَّقُ الراء ؟
ج ـ ترقق الراء في المواضع التالية :
١ ـ إذا تحركت بكسر نحو «رِجال» «رِزْقا» «غَيْرِ المَغْضُوب» .
٢ ـ إذا وقعت ساكنة بعد كسر أصليّ متصل ولَم يقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء فى كلمة واحدة نحو «فِرْعون» «فاصبرْ صَبرا» ، «أنذِرْ قومك» .
٣ ـ إذا وقعت ساكنة متطرفة بعد الياء نحو «الخَيْر» «الطَيْر» «قَدِير» «خَبِير»[١١] .
٤ ـ إذا وقعت ساكنة بعد حرف ساكن سوى الياء وقبل هذا الحرف كسر نحو «الحِجْر» «الذِّكر» «السِّحْر» وهي لا تكون الا في حالة الوقوف على الراء .

---

(١) سورة القدر الآية «١» .
(٢) سورة العصر الآية «٢» .
(٣) سورة الفجر الآية «٢٨» .
(٤) سورة الاسراء الآية «٢٤» .
(٥) سورة المؤمنون الآية «٩٩» .
(٦) سورة الانعام الآية «٧» .
(٧) سورة التوبة الآية «١٠٧» .
(٨) سورة النبأ الآية «٢١» .
(٩) سورة الفجر الآية «١٤» .
(١٠) سورة التوبة الآية «١٢٢» .
(١١) سواء كانت هذه الياء حرف مد نحو «قدير ـ خبير» أو حرف لين «كالخير ـ الطير» .

س ١١٨ ـ متى يجوز في الراء التفخيم والترقيق ؟
ج ـ يجوز فيها ذلك إذا وقعت ساكنة وما قبلها كسرٌ أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور نحو «كل فِرْقٍ»[١] .

## الــــراء المُمَالة[٢]

س ١١٩ ـ ما حكم الراء الممالة ؟
ج ـ حكمها الترقيق كالراء المكسورة ، وقد أُمِيلت الراء إمالة كبرى في موضع واحد فقط لحفص وذلك في كلمة :«مَـجْرَىٰـها»[٣] في سورة هود (الآية/ ٤١)[٤].

## الــــراء المُـرَامة[٥]

س ١٢٠ ـ ما حكم الراء المرامة ؟
ج ـ إذا كانت مضمومة فحكمها التفخيم نحو «ذلك الفَوْزُ الكبِيرُ» وإذا كانت الراء مكسورة فحكمها الترقيق نحو «والعصرِ» .

## ٣ ـ حكـم الألـــف

س ١٢١ ـ متى تفخم الألف ومتى ترقق ؟
ج ـ تفخم الألف مع الحروف المفخّمة التي أتت قبلها نحو :
«قال» «خاف» «نصرُ الله» «الصِّرَاط» وترقق فيما عدا ذلك .

---

(١) الشعراء الآية «٦٣» ولا يوجد في القرآن غير هذا المثال عند الجمهور .
(٢) والإمالة أن تنطق بالفتحة قريبة من الكسرة وبالألف قريبة من الياء وتنقسم في اصطلاحات القراء إلى قسمين :
١ ـ كبرى ٢ ـ صغرى والإمالة سبب من أسباب ترقيق الراء .
(٣) وسبب الإمالة في الراء هنا هو مجاورتها للألف الممالة المنقلبة عن الياء .
(٤) وقد أمال بعض القراء الراء والألف معاً كأصل مطرد في نحو : «بُشرَى»، «أرى» ، ونحو : «قرارِ» ، «الأبرارِ» .
(٥) والروم هو الإتيان ببعض الحركة وقفا ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور وهو قسم من أقسام الوقف وسيأتي بيانه إن شاء الله في موضعه .

# حكم الهمزة

الهمزة لا تخلو من أن تكون متحركة أو ساكنة ، والمتحركة لا تخلو من أن تلاقى همزة أخرى أو لا .

فإن التقت الهمزتان فلا تخلو من أن تكون في كلمة أو كلمتين[1] فكل ما كان من كلمة فإنه ينقسم الى قسمين :

١ ـ أن تكون الهمزة الثانية وصلية .
٢ ـ أن تكون الهمزة الثانية قطعية .
وإليك بيان كل قسم منهما :

١ ـ إن كانت الثانية وصلية لا تخلو إما أن تكون مفتوحة أو تكون مكسورة أو مضمومة .
فإن كانت مفتوحة وهي لا تكون إلا داخلة على لام التعريف .

فجملة ما فى ذلك فى القرآن أربع كلمات اتفق القراء العشرة في ثلاث منها وهي :

( ءآلآن ) فى موضعين فى سورة يونس الآية رقم ٥١ و٥٩ و ( ءآلله ) في يونس ٥٩ وفى النمل ٥٩ و ( قل ءآلذَّكرين ) فى الموضعين فى سورة الأنعام رقم ١٤٣ و١٤٤ .

والكلمة الرابعة ( السِّحْر ) فى يونس آية ٨١ من قراءة أبى عمرو من السبعة وأبى جعفر من العشرة[2] . وحكم هذا النوع الإبدال والتسهيل عند الجميع .

وأما النوعين الآخرين من المكسور والمضموم فحكمها حذف الهمزة الثانية نحو ( أستكبرت ) ( أطلع الغيب ) وغيرهما . ومثال المضموم لايوجد فى القرآن .

٢ ـ فإن كانت الثانية قطعية متحركة فعند الجمهور تحقيق الهمزة الثانية نحو (أأنت ـ أإنَّا ـ أأُنزل) إلا عند البعض فقرءُوا بتسهيل الهمزة الثانية ، وأما عند حفص في (ءَأعجمي) في سورة فصلت آية / ٤٤ فله تسهيل الثانية بين الهمزة والألف[3] .
وإن كانت الثانية ساكنة فتبدل ألفا في نحو (آدم وآمن) وواوا في نحو (أوتي) و (أوذينا) وياء في نحو (إيمان ـ لإيلف) لجميع القراء .

يقول الشاطبى : وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم إذا سكنت عزم كآدم أُو هلا .

---

(١) فإن التقتا في كلمتين فحكمها التحقيق عند حفص نحو : «جاءَ أمرنا» «يشاءُ إلى» «هؤلاءِ إن» .

(٢) فقراءتها بإدخال همزة الاستفهام على الكلمة (ءآسحر) .

(٣) جميع ما ذكر من أنواع الهمزتين فى كلمة فالهمزة الأولى منها لا تكون الا همزة استفهام الا فى كلمة واحدة وهى : ( أئمة ) فى خمسة مواضع ( التوبة ١٢ ) ( الانبياء ٧٣ ) القصص ( ٥ و٤١ ) ( السجدة ٢٤ ) فهي همزة أصلية .

أما الهمز المفرد الذى لم يلاصق مثله ينقسم إلى قسمين :

١ ــ همزة القطع : وهي التي تثبت في الابتداء والوصل كليهما عند الجمهور نحو (قدْ أفلح) وغيره .

٢ ــ همزة الوصل : وهي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الوصل والدرج . *

## المواضع التى توجد فيها همزة الوصل

تكون همزة الوصل فى الأفعال والأسماء والحروف وهى لا تكون فى الأفعال إلا فى الماضى الخماسي والسداسى وأمرهما ومصدرهما وأمر الثلاثى نحو : اتَّبِعُوا ـ اتَّبِعُوا ـ اخْتِلاف ـ اسْتَحْوذ ـ اسْتعِينوا ـ اسْتكبَارا ـ اضْرِب .

## حركة همزة الوصل

هى بالكسر والضم تبعا للحرف الثالث من الفعل ، فتكسر إن كان ثالثه مفتوحاً[1] أو مكسوراً[2] وتضم إن كان ثالثه مضموماً[3] . أما همزة الوصل فى الأسماء المشتقة كالمصدر نحو « اختلاف »«استكبارا» من الخماسى والسداسى قياسية وحكمها الكسر فى حالة الابتداء بها .

**ملاحظة :**

إذا كان الثالث مضموماً عارضاً مثل اقضُوا ، امشُو ، ائتُوا ، بحذف الياء ، ابتدىء بها مكسورة نظراً لأصله فإن أصله اقضِيُوا ، ائتِيُوا ، امشِيُوا ، فعلم أن الضمة فيها عارضة «عمدة البيان ملخصاً» .

**تنبيه** : لما كان الضابط فى همزة الوصل أقرب وأظهر من همزة القطع فلذا اخترنا بيانها .

---

* فائدة : من القواعد المقررة أنه لا يبتدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك ، فالحركة لابد منها فى الابتداء فإن كان ساكنا فلابد من همزة الوصل للتوصل إلى الساكن . ولهذا سميت همزة الوصل لأنها يتوصل بها إلى النطق . ولهذا سماها الخليل سلم اللسان « عمدة البيان » .

(١) نحو «اقرأ باسم ربك الذي خلق» سورة العلق آية ( ١ ) .

(٢) نحو «ارجعي إلى ربك» سورة الفجر آية ( ٢٨ ) .

(٣) نحو «ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها» سورة غافر آية ( ٧٦ ) .

وأما فى الأسماء الجامدة غير المشتقة فهى بالكسر فى عشرة مواضع وهى :

١ ـ «اسم» نحو « من بعدى اسمه أحمد » سورة الصف آية ( ٦ ) .

٢ ـ «امرؤا» نحو «إن امرؤا هلك» سورة النساء آية ( ١٧٦ ) .

٣ ـ «امرأت» نحو « إذ قالت امرأت عمران » سورة آل عمران آية ( ٣٥ ) .

٤ ـ « ابن» نحو « عيسى ابن مريم » سورة الصف آية ( ٦ ) .

٥ ـ « ابنه » نحو « ابنتى هاتين » سورة القصص آية ( ٢٧ ) .

٦ ـ «اثنان» نحو « لا تتخذوا إلهين اثنين » سورة النحل آية ( ٥١ ) .

٧ ـ «اثنتان» نحو « فإن كانتا اثنتين » سورة النساء آية ( ١٧٦ ) .

وفى ثلاثة أسماء في غير القرآن وهي :

٨ ـ « است »[١] .

٩ ـ « ابنم » من ابن بزيادة الميم للتوكيد والمبالغة .

١٠ـ « ايم » في القسم ويزاد فيه النون فيقال « ايمن الله » فتبدأ في هذه الأسماء كلها بكسر الهمزة[٢] .

وأما فى الأسماء غير هذه العشرة المذكورة فهمزتها همزة قطع وهى التى تثبت وصلا وبدءًا ومختلفة الأوائل فمنها :

١ ـ مفتوحة نحو « آدم » .

٢ ـ مكسورة نحو « إبراهيم » .

٣ ـ مضمومة نحو « أجاج » .

وأما في الحروف فهمزة الوصل في اللام للتعريف فقط وهي لا تكون إلا مفتوحة نحو «الحمد لله» وتحذف وصلا وتثبت بدءا إلا إذا دخلت عليها همزة الاستفهام فإنها لا تحذف لكي لا يلتبس الاستفهام بالخبر ، وفيها وجهان لكل القراء ، الأول : ابدالها ألفاً مع المد المشبع . الثاني : تسهيلها بين الهمزة والألف . وهذه وردت في القرآن في ثلاث كلمات وهي :

١ ـ « ءآلذّكرين » فى الأنعام موضعين ١٤٣ ، ١٤٤ .

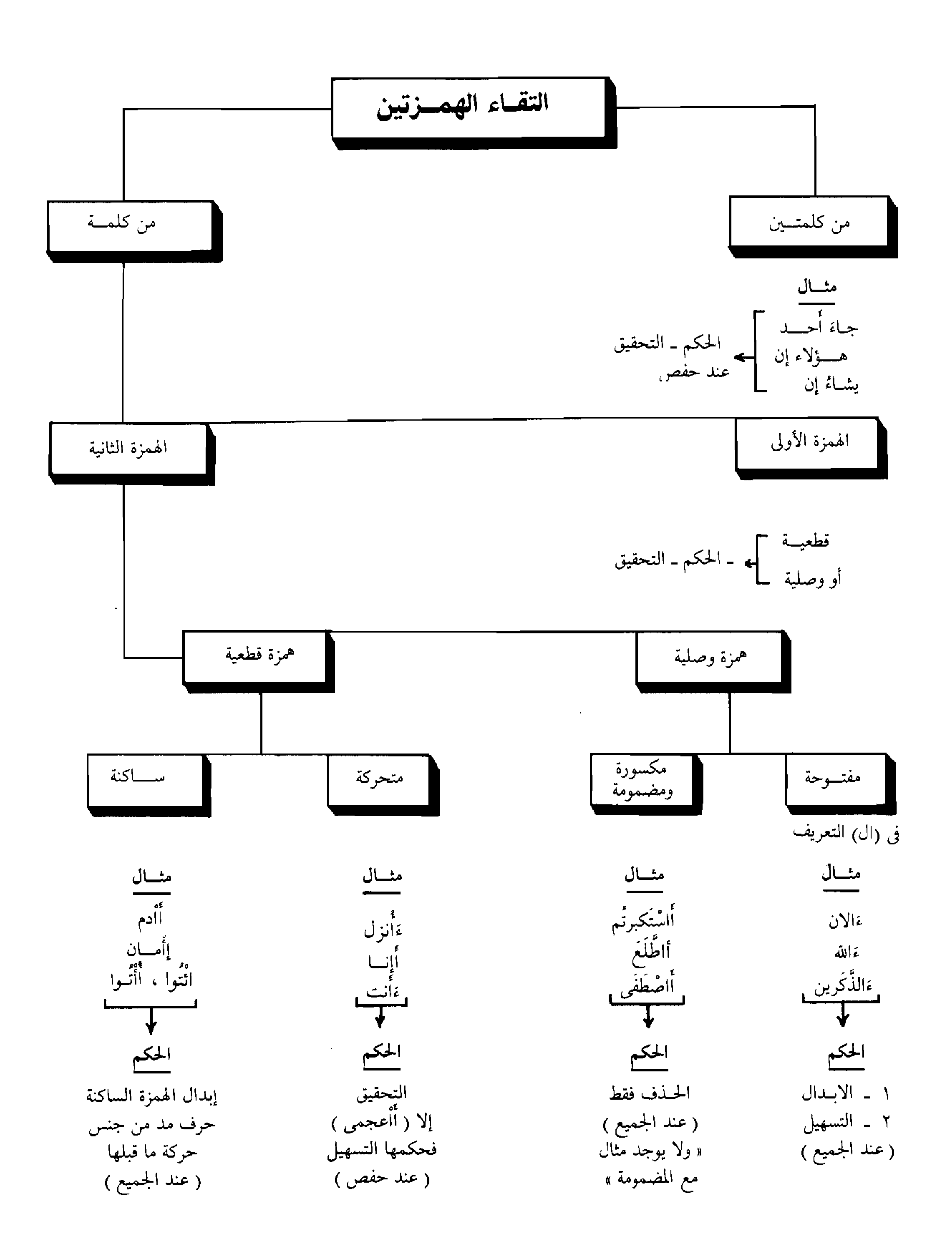
٢ ـ « ءآلآن » فى يونس موضعين ٥١ ، ٩١ .

٣ ـ « ءآلله » فى يونس والنمل ٥٩ ، ٥٩ .

---

(١) ومعناه « العَجُزُ ، وقد يراد بها حلقة الدبر » ( لسان العرب ١٣/٤٩٥ ) .

(٢) وقد اختلف النحويون فى ألف « ايم الله » منهم من يفتح الألف ومنهم من يكسرها فيقول « ايم الله » وأما « ايمن الله » بالنون فيفتح الألف لا غير كتاب الأزهية فى علم الحروف تأليف على بن محمد النحوى الهروى ، المولود فى ٣٧٠هـ .


التقاء الهمزتين
من كلمتين
من كلمة
مثال
جاءَ أحد
هؤلاء إن
يشاءُ إن
الحكم ـ التحقيق
عند حفص
الهمزة الأولى
الهمزة الثانية
قطعية
أو وصلية
ـ الحكم ـ التحقيق
همزة وصلية
همزة قطعية
مفتوحة
مكسورة ومضمومة
متحركة
ساكنة
فى (ال) التعريف
مثال
ءَالآن
ءَالله
ءَالذَّكرين
الحكم
١ ـ الابدال
٢ ـ التسهيل
( عند الجميع )
مثال
أَاسْتَكبرتُم
أَاطَّلَعَ
أَاصْطَفى
الحكم
الحذف فقط
( عند الجميع )
« ولا يوجد مثال
مع المضمومة »
مثال
ءَأُنزل
أَإنا
ءَأنت
الحكم
التحقيق
إلا ( ءَاْعجمى )
فحكمها التسهيل
( عند حفص )
مثال
ءَاْدم
إِءْمان
ائتوا ، أُؤْتوا
الحكم
إبدال الهمزة الساكنة
حرف مد من جنس
حركة ما قبلها
( عند الجميع )




# باب : المـــد والقصـــر[1]

س ١٢٢ ـ ما هو المد لغة واصطلاحا ؟
ج ـ لغة هو الزيادة ، واصطلاحا إطالة الصوت بحرف المد أو اللين .

س ١٢٣ ـ كم حروف المد وما هي ؟ وما المثال الجامع لحروف المد ؟
ج ـ ثلاثة : الألف الساكنة المفتوح ما قبلها دائما ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها[2] ومجموعة في قوله تعالى «نُوحِيهَا»[3] .

س ١٢٤ ـ كم قسما للمد ؟
ج ـ قسمان :

١ ـ مد أصلي .          ٢ ـ مد فرعي .

س ١٢٥ ـ ما المد الأصلى ؟
ج ـ هو المد الطبيعى الذى لا تقوم ذات الحرف إلا به[4] ولا يتوقف على سبب بل يكفى فيه وجود حرف المد وضابطه أن لا يقع بعد حرف المد همزة ولا سكون .

س ١٢٦ ـ ما مقدار مده ؟
ج ـ مقداره ألف وهو حركتان وقفا ووصلا والحركة بمقدار ما يقبض الإنسان اصبعه أو يبسطه بحالة متوسطة[5] .

س ١٢٧ ـ ما المد الفرعى ؟
ج ـ هو المد الزائد على المد الأصلى والذى يتوقف على سبب وضابطه أن يقع بعد حرف المد همزة أو سكون .

---

(١) قال تعالى «ويمددكم بأموال وبنين» أي يزدكم ، المراد بالمد هنا الفرعى وبالقصر الطبيعى الأصلى (انظر عمدة البيان) .
(٢) إلا أن الواو والياء حرفا لين إذا سكنا وانفتحا قبلهما ويلحقان بحروف المد إذا وقع بعدهما حرف ساكن (انظر عمدة البيان) .
(٣) سورة هود الآية «٤٩» .
(٤) سمى طبيعيا لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقص من مده ولا يزيد عليه ، ويقال له القصر والمد الذاتي ايضا .
(٥) هذا تقريب لا تحديد .

## أسباب المد الفرعي

س ١٢٨ـ ما أسبابه ؟
ج ـ أسبابه اثنان وهما الهمزة والسكون .

## أقسام المد الفرعي

س ١٢٩ ـ ما هي أقسام المد الفرعي ؟
ج ـ في أقسامه أقوال كثيرة ، والذي ذكرناه في هذه الرسالة خمسة أقسام[١] وهى:
المتصل ـ والمنفصل ـ والبدل ـ والعارض ـ واللازم .

## ١ ـ المد المتصل الواجب

س ١٣٠ ـ ما هو المد المتصل الواجب مع التمثيل ؟
ج ـ هو أن يأتى بعد حرف المد همزة في كلمة واحدة نحو «جاء ، السوء ، تفىء» .
س ١٣١ ـ لماذا سمي متصلا ؟
ج ـ سمي كذلك لاتصال حرف المد بالهمز في كلمة واحدة .
س ١٣٢ـ لماذا سمى واجبا ؟
ج ـ سمي كذلك لوجوب مده زيادة على مقدار المد الطبيعى عند كل القراء[٢] .
س ١٣٣ـ ما مقدار مده ؟
ج ـ مقدار مده أربع أو خمس حركات لحفص عن عاصم من طريق الشاطبية .

---

(١) وذلك لأن الهمز إن كان سابقا على حرف المد سمِّى بدلا «كآمنوا» وإن كان لاحقاً له فإن كان معه في كلمة واحدة فهو المتصل نحو «جاء» وإن كان في كلمة أخرى فهو المنفصل نحو «يأيها» والسكون لا يكون إلا لاحقا فإن كان ثابتا وقفا ووصلا فهو اللازم نحو «الحاقّة» وإن كان ثابتا وقفا لا وصلا فهو العارض نحو «الرحيم» .
(٢) وتفصيلها يعلم من كتابي «عمدة البيان» .

## ٢ ـ المد المنفصل الجائز

س ١٣٤ ـ ما هو المد المنفصل الجائز مع التمثيل ؟
ج ـ هو أن يأتي بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى نحو (يٰأيها) ، (قولوا ءامنا)(١) (وفي أنفسكم)(٢) .
س ١٣٥ ـ ما مقدار مده ؟
ج ـ مقدار مده أربع أو خمس حركات من طريق الشّاطبية لحفص عن عاصم ، وجاز لحفص عن عاصم القصرَ عن طريق طيبة النشر كما جاز الطول عنه من هذا الطريق .

س ١٣٦ ـ لِمَ سمىَ جائزاً ومنفصلاً ؟
ج ـ سُمِّيَ جائزاً لاختلاف القراء فيه فمنهم مَنْ مده حركتين ومنهم من مده أكثر من ذلك(٣) وسمى منفصلا لانفصال الهمز عن حرف المد .

## ٣ ـ مد البدل

س ١٣٧ ـ ما هو مد البدل مع التمثيل ؟
ج ـ هو أن يتقدم الهمز على حرف المد نحو «آمنوا ، إيمانا ، أوتوا» .
س ١٣٨ ـ ما مقدار مده ؟
ج ـ مقدار مده حركتان عند جميع القراء وجواز مده لورش خاصة(٤) .

س ١٣٩ ـ لم سمى بدلا ؟
ج ـ سمى بدلاً لإبدال حرف المد من الهمز(٥) .

---

(١) سورة البقرة : آية ١٣٦ .
(٢) سورة الذاريات الآية ٢١ .
(٣) فطوّل مده ورش وحمزة وقدره ثلاث ألفات ثم عاصم بالألفين ونصف ثم ابن عامر والكسائى بالألفين . ثم قالون ودورى البصرى بألف ونصف ثم ابن كثير والسوسى بألف .
(٤) أجمع القراء على قصره إلا ورش فإنه اختص بمده على اختلاف بين أهل الأداء عنه في ذلك على ثلاثة أوجه (القصر والتوسط والطول) والقصر حركتان والتوسط أربع والمد يقال له الطول ست حركات .
(٥) فإن أصل «آمنوا ءأمنوا» بالهمزتين أبدلت الثانية من جنس حركة ما قبلها وأصل «إيمان إئمان» بهمزة مكسورة =

## ٤ ـ المد العارض

س ١٤٠ ـ ما هو المد العارض مع التمثيل ؟
ج ـ هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكون عارض وقفا لا وصلا نحو «الكافرون» «الناس» «الرحيم» «الصيف» «خوف» .

س ١٤١ ـ ما مقدار مده ؟
ج ـ يجوز في مده ثلاثة أوجه (الطول والتوسط والقصر) والأَوْلى فيه الطول ثم التوسط ثم القصر وهذا في المد العارض وأما في المد العارض اللين عكسه أَوْلى (القصر ثم التوسط ثم الطول) .

س ١٤٢ ـ لم سمى عارضا ؟
ج ـ سمى عارضا لعروض المد بعروض السكون[1] .

## ٥ ـ المد اللازم

س ١٤٣ ـ ما هو المد اللازم مع التمثيل ؟
ج ـ هو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم وصلا ووقفا نحو «آلأن ـ دآبَّه ـ الٓمٓ» .

س ١٤٤ ـ ما مقدار مده ؟
ج ـ مقدار مده ثلاث ألفات وجوبا من غير زيادة ولا نقص عند جميع القراء .

س ١٤٥ ـ لم سمى لازما ؟
ج ـ سمى لازما للزوم سببه وهو السكون وصلا ووقفا أو للزوم مده وجوبا .

---

= بعدها همزة ساكنة أبدلت الهمزة الساكنة ياء وأصل «أوتوا أأتو» بهمزة مضمومة بعدها همزة ساكنة أبدلت الهمزة الساكنة واوا ، وهذا على وجه التغليب ، فقد تسبق الهمزة حرف المد ويكون حرف المد غير مبدل من الهمزة بل هو من اصل الكلمة وذلك نحو : «قرءان ـ باءو ـ إى وربى» ، ولذلك يسمى مد البدل بالمد السابق بهمز وهذه التسمية أعمُّ وأشمل .

(١) وإن شئت زيادة على ذلك فارجع إلى عمدة البيان .

## أقسام المد اللازم

س ١٤٦ ـ إلى كم قسم ينقسم المد اللازم ؟
ج ـ ينقسم إلى أربعة أقسام : كلمى ،وحرفى وكل منهما إما مثقل أو مخفف .

**أ ـ المد اللازم الكلمى المثقل :**

وهو أن يأتى بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة نحو «ولا الضَّآلِّين»[1] ونحو « تأمرونِّى[2] ».

س ١٤٧ ـ لم سمى اللازم الكلمى المثقل ؟
ج ـ سمى كلميا لكونه في كلمة لا في حرف من الحروف المقطعة ، وسمى مثقلا لوجود التشديد بعد حرف المد[3] .

**ب ـ المد اللازم الكلمى المخفف :**

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم غير مشدد في كلمة نحو «آلأن»[4] فقط .

س ١٤٨ ـ لم سمى اللازم الكلمى المخفف ؟
ج ـ سمى لازما للزوم السكون وصلا ووقفا وسمى كلميا لاجتماع حرف المد والسكون في كلمة وسمى مخففا لأن الحرف غير مشدد .

**ج ـ المد اللازم الحرفى المثقل :**

وهو أن يأتى بعد حرف المد سكون لازم مشدد وذلك في حروف فواتح السور .

**د ـ المد اللازم الحرفي المخفف :**

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم غير مشدد في حرف من الحروف المقطعة .

س ١٤٩ ـ وما مثال الحرفى المثقل والمخفف ؟
ج ـ مثال الحرفى المثقل والمخفف نحو «آلٓمٓ» فالمد على اللام مد لازم حرفى مثقل لأنه أتى بعد حرف المد حرف مشدد والمد على الميم حرفى مخفف لأنه أتى بعد حرف المد حرف ساكن سكونا أصليا غير مشدد[5] .

---

(١) سورة الفاتحة آية رقم (٧)
(٢) سورة الزمر آية رقم (٦٤)
(٣) إنّ كل حرف مشدد أصله حرفان :الأول ساكن والثاني متحرك وكذلك يقال عن الحرف المشدد ساكن ومتحرك .
(٤) في موضعين بسورة يونس آية ٥١ ـ ٩١ ولم يقع منه في القرآن إلا هذه الكلمة الواحدة على وجه الإبدال عند الجمهور .
(٥) وبذلك يتم للمد اللازم أربعة أقسام أو خمسة مع المد اللين اللازم .

**فائدة** : ضابط المد الحرفي بنوعيه أن يكون على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد أولين فقط[1] وذلك في ثمانية أحرف جمعها صاحب تحفة الأطفال في قوله «كم عسل نقص» وهي الكاف والميم والعين والسين واللام والنون والقاف والصاد وكلها تمد ست حركات من غير خلاف ما عدا «العين» من فاتحتي مريم والشورى ففيها التوسط والطول من طريق الشاطبية وجواز القصر من طريق الطيبة[2]

س ١٥٠ ـ ما حكم المد اللازم لجميع أقسامه ؟
ج ـ حكم كل من الأقسام المذكورة الوجوب ومقداره ست حركات على القول الراجح إلا العين من فاتحتي مريم والشوري ففيها ست أو أربع حركات ومقدار الحركة قدر رفع الإصبع أو وضعه تقريبا كما تقدم .

## باب : الوقـــــف[3]

س ١٥١ ـ ما هو الوقف لغة واصطلاحا ؟
ج ـ لغة هو الكف والحبس عن الشيء ، واصطلاحا قطع الصوت مع النفس على آخر الكلمة وإسكان الحرف إن كان الحرف متحركا بنية استئناف القراءة .

س ١٥٢ ـ ما هو القطع ؟
ج ـ القطع لغة الإبانه ، واصطلاحا هو السكوت عن القراءة رأسا بقصد الانتهاء[4] .

س ١٥٣ ـ ما هو السكت ؟
ج ـ هو قطع الصوت على آخر الكلمة من غير تنفس دون زمن الوقف عادة[5]

---

(١) وذلك في نحو «الم» قد وقع أوسطها حرف مد وفي «عين» من فاتحتي مريم والشورى أوسطها حرف لين فقط .
(٢) بقي من حروف فواتح السور بعد الحروف الثمانية الجامع لها «حي طاهر» وحكمها أن تمد مدا طبيعيا إلا الألف فلا مد فيه . «عمدة البيان» .
(٣) الوقف والابتداء من أهم الأمور التى ينبغي أن يهتم بها القارىء قال الداني :
وقال المحقق ابن الجزري : وبعد تجويدك للحروف لابد من معرفة الوقوف والابتداء (المقدمة الجزرية) .
(٤) وتستحب الاستعاذة بعده والأفضل أن يكون على رأس الآية (عمدة البيان) .
(٥) وقيل الوقف والسكت والقطع بمعنى واحد .

## تقسيم الوقف

### أولا : الوقف باعتبار حال الواقف :

س ١٥٤ ـ إلى كم قسم ينقسم الوقف باعتبار الواقف ؟
ج ـ ينقسم إلى أربعة أقسام :
١ ـ اختياري . ٢ ـ اضطراري . ٣ ـ انتظاري . ٤ ـ اختباري .

س ١٥٥ ـ متى يكون الوقف اختيارياً ؟
ج ـ يكون اختيارياً إذا قصده الواقف بمحض اختياره من غير عروض سبب خارجي .

س ١٥٦ ـ متى يكون الوقف اضطرارياً ؟
ج ـ يكون اضطرارياً إذا اضطر إليه الواقف بسبب ضيق النفس ونحوه كعجز أو نسيان .

س ١٥٧ ـ متى يكون الوقف انتظارياً ؟
ج ـ يكون الوقف انتظارياً لمن يجمع عدة قراءات لاختلاف الرواة وذلك بأن يقف عند كلمة ليعطف عليها غيرها من وجوه القراءات الأخرى .

س ١٥٨ ـ متى يكون الوقف اختبارياً ؟
ج ـ يكون الوقف اختبارياً عند سؤال ممتحن أو تعليم متعلم .

### ثانيا : الوقف باعتبار محل الوقف :

س ١٥٩ ـ إلى كم قسم ينقسم الوقف الاختياري باعتبار محل الوقف ؟
ج ـ ينقسم الى أربعة أقسام[1] وهي :
١ ـ تام ٢ ـ كاف ٣ ـ حسن ٤ ـ قبيح

(١) وقد اختلف العلماء وأهل الفن في أقسام الوقف الاختياري فمنهم من قال خمسة ومنهم من قال ثلاثة ومنهم من قال أربعة ومنهم من عبر عنها بالمراتب لا بالأقسام ، ولكل مصطلح إذ لا مشاحة ولا منازعة في الاصطلاح .

س ١٦٠ ـ متى يكون الوقف تاماً ؟

ج ـ يكون الوقف تاماً إذا كان على كلام لم يتعلق ما بعده بما قبله لا معنىً ولا لفظاً[١].

س ١٦١ ـ متى يكون الوقف كافياً ؟

ج ـ يكون الوقف كافياً إذا كان على كلام تعلق ما بعده بما قبله معنىً لا لفظاً[٢] .

س ١٦٢ ـ متى يكون الوقف حسناً ؟

ج ـ يكون الوقف حسناً إذا كان على كلام تعلق ما بعده بما قبله لفظاً ومعنىً لكن الكلام يفيد معنىً صحيحاً مقصوداً[٣] .

س ١٦٣ ـ متى يكون الوقف قبيحاً ؟

ج ـ يكون الوقف قبيحاً إذا كان على لفظ لا يفهم منه معنى أو يفهم منه غير المعنى المراد[٤] .

## حكم الوقف على هذه الأقسام الأربعة

س ١٦٤ ـ ما حكم هذه الأقسام الأربعة ؟

ج ـ حكم الوقف التام والكافي أن يحسن الوقف عليهما والابتداء بما بعدهما ، أما الوقف الحسن فحكمه يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده إن كان رأس آية كالوقف على « رب العالمين » . فإذا لم يكن رأس آية كالوقف على « الله » من « الحمد لله » حسن الوقف عليه اضطرارياً أو اختيارياً دون الابتداء بما بعده بل تعاد الكلمة الموقوف عليها أو ماقبلها على حسب اقتضاء المعنى .

أما الوقف القبيح فحكمه لا يجوز الوقف عليه إلا اضطرارياً ، ويجب الإبتداء من الكلمة الموقوف عليها أو من ماقبلها[٥] .

(١) كالوقف على أواخر السور أو انقضاء القصص أو الانتقال من موضوع إلى موضوع آخر كالوقف على « المفلحون » (الآية/٥) من سورة «البقرة» أو « ولهم عذاب عظيم » (الآية/٧) من سورة «البقرة» .

(٢) كالوقف على « يوقنون » (الآية/٤) من سورة «البقرة» .

(٣) كالوقف على كلمة « لله » في «الفاتحة» .

(٤) كالوقف على كلمة « بسم » من « بسم الله » أو على كلمة «الحمد » من « الحمد لله » أو الوقف على « إنَّ الله لا يستحي » في سورة «البقرة» ، أو على « إن الله لا يهدي » أو على « لا تقربوا الصلاة » لأن فيها غير المعنى المراد هذا وإن كان لا يصح الوقف عليه لكنه ذُكر تتمة للأقسام لمعرفة الواقف ليتجنب الوقف عليه ، وإلا فالأقسام ثلاثة كما قال ابن الجزري ثلاثة تام وكاف وحسن « المقدمة الجزرية » .

(٥) فائدة ـ ليس في القرآن وقف واجب يأثم القارىء بتركه ولا حرام يأثم إلا إذا كان له سبب يقتضي تحريمه . فإن وقف متعمداً على نحو «وما من إله » أو « إن الله فقير » بدون قصد المعنى وإلا كفر « عمدة البيان » .

**ثالثا : الوقف باعتبار كيفية الوقف :**

س ١٦٥ ـ إلى كم قسم ينقسم الوقف باعتبار الكيفية ؟
ج ـ إلى ثلاثة أقسام :
١ ـ الإسكان . ٢ ـ الإشمام . ٣ ـ الرَّوم .

س ١٦٦ ـ ما هو الوقف بالإسكان ؟
ج ـ هو السكون المحض وإعدام الحركة بالكلية .

س١٦٧ ـ على أية حركة يكون الوقف بالإسكان ؟
ج ـ على الحركات كلها[1] .

س ١٦٨ ـ ما هو الوقف بالإشمام ؟
ج ـ هو ضم الشفتين بُعيد إسكان الحرف الأخير من الكلمة بغير صوت وهو يرى ولا يسمع[2] .

س ١٦٩ ـ متى يكون الوقف بالإشمام ؟
ج ـ يكون في المرفوع والمضموم فقط .

س ١٧٠ ـ ما هو الوقف بالرَّوم ؟
ج ـ هو الإتيان ببعض الحركة بصوت يسمعه القريب دون البعيد .

س ١٧١ ـ متى يكون الوقف بالرَّوم ؟
ج ـ يكون في المضموم والمرفوع والمكسور والمجرور .

---

(١) الحركات الثلاثة : ضم ، فتح ، كسر : فألقابها رفع ونصب وجر وخفض وضم وفتح وكسر « عمدة البيان » .
(٢) وذلك إشارة إلى الحركة التي خُتمتْ بها الكلمة .

س ١٧٢ ـ متى يمتنع الإشمام والرَّوم ؟
ج ـ في الحالات الآتية :
١ ـ إذا كان الحرف الأخير من الكلمة ساكناً ثم عرضت له الحركة في الوصل تخلصاً من التقاء الساكنين نحو «ولَقَدِ استهزئ» ، ونحو « قُلِ ادْعوا الله » « مَن يشأِ الله »[1] .
٢ ـ إذا كان آخر الكلمة تاء تأنيث رسمت بالهاء فيوقف عليها بالهاء الساكنة فقط نحو « الجنة » « الصلاة » « رحمة » «آية » (انظر ص ٧٠) .
٣ ـ إذا كان آخر الكلمة ميم جمع نحو ، «عليكم الصيام » عند جميع القراء ، ونحو « عليهم ولا الضالين » عند من يضم ميم الجمع وصلا مع وصلها بواو لفظاً لا يجوز الوقف إلا بالإسكان[2] .

## الفرق بين الوقف و السكت

س ١٧٣ ـ ما الفرق بين الوقف والسكت ؟
ج ـ قد علمت مما مر في بيان الوقف بأن الوقف هو قطع الصوت مع النفس على آخر الكلمة ، أما السكت فهو قطع الصوت على آخر الكلمة من غير تنفس وهو يقدر بحركتين عند بعض القراء[3] .

---

(١) إذا وقف عليها فقد أجمع القراء على سكونها سكوناً محضاً بدون الروم والإشمام لأن أصله « لقد استهزئ » بإسكان الدال ولإلتقاء الساكنين عرضت الكسرة ، واصل « قل ادعوا الله » بإسكان اللام عرضت كسرة لامتناع التقاء الساكنين «فائدة» اختلفوا في «هاء» الضمير الواحد مذكر الغائب نحو «قتلوه» ، «يعلمه» ، «فيه» ، «وليَرْضَوْهُ» «منه» ، «اجتباه» ، «أنشره» ، «إليه » وأمثالها فالتفصيل في(ص٧٠) .
(٢) كما قال الإمام الشاطبي في حرزه «باب الوقف على أواخر الكلم » .
«وفي هاء تأنيث وميم الجمع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا» .
(٣) انظر «عمدة البيان » .

## السكتات عند حفص رواية عن عاصم بطريق الشاطبية

س ١٧٤ ـ ما هي مواضع السكت عند حفص ؟

ج ـ أربعة مواضع هي :

١ ـ على ألف «عوجا»[١] . ٢ ـ على ألف «مرقدنا»[٢] .

٣ ـ على نون «من راق»[٣] . ٤ ـ على لام «بل ران»[٤] .

## هاء السكت

قرأ عاصم بإدخال الهاء الساكنة لبيان الحرف أو الحركة قبلها وصلا ووقفا ، ويقال لها هاء السكت وهاء الاستراحة وهاء الوقف وهي في سبع كلمات في القرآن الكريم . وهي كالتالي :

(١) «يتسنّه»سورة «البقرة» (الآية/٢٥٩) .

(٢) «فبهداهم اقتده» سورة «الانعام» (الآية/٩٠) .

(٣) «كتابيه» سورة «الحاقة» (الآية ١٩ ـ ٢٥) .

(٤) «حسابيه» سورة «الحاقة» (الآية/ ٢٠ ـ ٢٦)

(٥) «ماليه» سورة «الحاقة» (الآية/٢٨) .

(٦) «سلطانيه» سورة «الحاقة» (الآية/٢٩) .

(٧) «وما أدراك ماهيه» سورة «القارعة» (الآية/١٠) .

---

(١) الكهف (آية/١) .

(٢) يس (آية/٥٢) .

(٣) القيامة (آية/٢٧) .

(٤) المطففين (آية/١٤) وتمنع هذه السكتات برواية حفص عن عاصم بطريق قصر المنفصل مع توسط المتصل ، وعلى وجه عدم السكت في الموضع الأول يكون إخفاء وفي الثالث والرابع يكون إدغاما وذلك بطريق طيبة النشر .

**فائدة :**

اتفق القراء على إتيان السكت وصلاً بين سورتي « الأنفال » و« والتوبة » وهو أحد الأوجه الثلاثة .

# باب : التقـاء السّـاكنين [1]

لا يخلو التقاء الساكنين من أن يكون في كلمة أو في كلمتين . فإن كان من كلمة واحدة فهو إما أن يكون في حالة الوقف أو أن يكون في حالتي الوقف والوصل معا ، وإن كان من كلمتين فلا يكون إلا في حالة الوصل فقط .

والساكن الأول في جميع هذه الحالات لا يخلو من أن يكون أحد الأنواع الثلاثة الآتية :

١ ـ أن يكون حرفا صحيحا . ٢ ـ أن يكون حرف لين . ٣ ـ أن يكون حرف مد .

وأما الساكن الثاني فلا يكون إلا حرفا صحيحا مخففا أو مشددا .

كما لابد أن يُعْلَم أن التقاء الساكنين منه ما هو جائز مغتفر ومنه ما هو غير جائز غير مغتفر .

واليك بيان ذلك فيما كان من كلمة أو من كلمتين :

**١ ـ التقاء الساكنين في كلمة واحدة :**

**( أ ) في حالة الوقف فقط :**

١ ـ إذا كان الساكن الأول حرف مد أو لين : مثال ذلك :

قال ، نستعينُ ، غفُورٌ ، خَوْفٍ ، بَيْتِ

٢ ـ إذا كان الساكن الأول حرفا صحيحا : مثال ذلك :

خُسْرٍ ، العَصْرِ ، الحجْرِ ، ذِكْرٍ

**حكمه** : اجتماع الساكنين في كلى النوعين جائز مغتفر .

---

(١) لقد تم اختصار هذا الباب عما كان عليه في الطبعة الثانية ، والاقتصار على المسائل المهمة المتعلقة برواية حفص ، كما اني أسأل الله أن يعينني على اتمام مؤلف قد شرعت فيه اتناول فيه هذا الباب بصورة شاملة شافية .

(ب) **في حالتي الوصل والوقف معا** : وذلك إذا كان الساكن الأول حرف مد[1] ومثال ذلك :

دَآبَّة ، أَتُحَآجُّونِّي ، ءآلأن (حالة الأبدال) ، الٓمٓ (في سورة عمران) ، عيٓن (من فاتحتي مريم والشورى) .

**حكمه** : اجتماع الساكنين في هذه الحالة جائز مغتفر أيضا .

**٢ ـ التقاء الساكنين في كلمتين :**

ولا يكون إلا في حالة الوصل فقط ، والساكن الأول لا يخلو من أن يكون أحد الأنواع الآتية :

( أ ) **أن يكون الساكن الأول حرف مد** : مثال ذلك :
ذاقا الشّجرة ، قالُوا الْحمد لله ، ذِي الْـمعارج .

**حكمه** : اجتماع الساكنين في مثل هذا النوع غير جائز وغير مغتفر ، والتخلص من اجتماع هٰذين الساكنين يكون بحذف الساكن الأول وهو حرف المد .

(ب) **أن يكون الساكن الأول حرفا صحيحا أو حرف لين** : مثال ذلك :

لم يكنِ الّذين ، إذِ الظّالمون ، أحدٌ الله ، طَرفَيِ النّهار

**حكمه** : اجتماع الساكنين في مثل هذا النوع غير جائز وغير مغتفر ، والتخلص من اجتماع هذين الساكنين يكون بتحريك الساكن الأول بالكسر ، إلا أن هناك مستثنيات من هذه القاعدة وهي :

---

(١) وقد يكون الساكنان صحيحان الأول مخفف والثاني مشدد نحو : «نِعْمّا» (النساء/٥٨) بإسكان العين وتشديد الميم ، ونحو «أمّن لا يهْدّي» يونس/ ٣٥ ، بإسكان الهاء وتشديد الدال وغيرها في روايات أخرى غير حفص . وفي مثل هذا النوع من اجتماع الساكنين وقع النزاع بين بعض النحاة والقراء فمنع النحاة هذا الاجتماع وجوزه القراء (أنظر حجة القراء ص ٦٦)

**١ ـ أن يحرك الساكن الأول بالفتح** : وذلك فيما :

( أ ) إذا كان الساكن الأول نون (مِنْ) الجارة اذا دخلت على الاسم الذي فيه (ال) التعريف نحو قوله تعالى ﴿من الله ذى المعارج﴾ .

(ب) إذا كان الساكن الأول ميما من قوله تعالى ﴿الٓمٓ الله﴾ في سورة آل عمران .

(ج) إذا كان الساكن الأول (تاء التأنيث) الساكنة في أواخر الماضي المؤنث الغائبة إذا وليتها ألف الاثنين نحو قوله تعالى ﴿كانتا تحت عبدين صالحين﴾ و ﴿فخانتاهما﴾ .

**٢ ـ أن يحرك الساكن الأول بالضم** : وذلك :

( أ ) أن يكون الساكن الأول ميم الجمع : نحو : ﴿عَلَيْكُمُ الصِّيام﴾ و ﴿بِهِمُ الأسباب﴾ .

(ب) أن يكون الساكن الأول واو اللين للجمع : نحو : ﴿اشْتَرَوُا الضَّللة﴾ و ﴿دَعَوُا الله﴾ .[1]

---

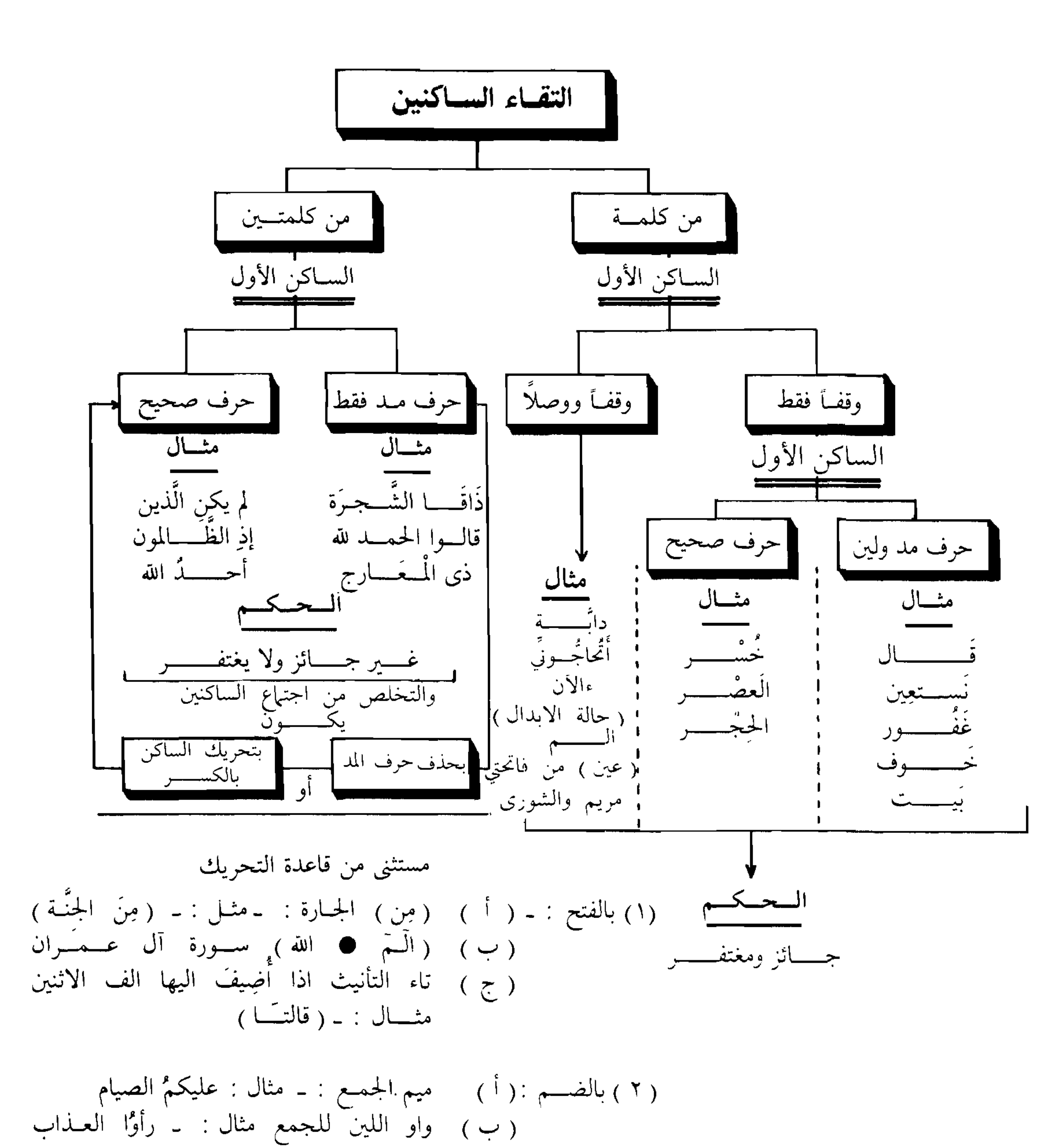
(١) وهناك أنواع أخرى لاجتماع الساكنين من كلمتين جائز ومغتفر عند غير حفص منها :

١ ـ أن يكون الساكن الأول حرف مد والثاني حرف مدغم نحو : تشديد التاء للبزى في مثل : «ولا تَّيمموا» ، «ولا تَّفرقُوا» ، «عنه تّلهىَّ» ، أو ما كان في رواية السوسي من الادغام الكبير نحو : «فيه هُّدى» ، «قال رَّب» وغيره .

٢ ـ أن يكون الساكن الأول حرفا صحيحا مدغم بالادغام الكبير في رواية السوسي نحو : «خذ العفو وَّأمُر» ، «شهر رَّمضان» ، «المهد صَّبيا».

٣ ـ أن يكون الساكن الأول غير حرف مد ولا لين والساكن الثاني مدغم بتاءات البزى نحو : «هل تَّربصون» ، «وان تّولوا» ، «نارا تّلظى» وجملتها ١٢ موضعا .

وقد وقع النزاع بين النحاة والقراء في النوعين الآخرين كذلك ، فمنع النحاة هذا الاجتماع وجوزه القراء ، وحجة القراء : ١ ـ ان هذه القراءة متواترة . ٢ ـ ان اجتماع الساكنين جائز لغة وقراءة عند بعض النحاة لانهم اختلفوا في تعريفه ، فمنهم من قال أن يكون الساكن الأول حرف مد وهم البصريون، ومنهم من جعله كون الساكن الثاني مدغما حكاه الكوفيون من النحويين وذلك سماعاً عند العرب.




مستثنى من قاعدة التحريك

(١) بالفتح : - ( أ ) ( مِن ) الجارة : - مثل : - ( مِنَ الجنَّة )
( ب ) ( الٓمٓ ● الله ) سورة آل عمران
( ج ) تاء التأنيث اذا أضيفَ اليها الف الاثنين مثال : - ( قالتَا )

(٢) بالضم : ( أ ) ميم الجمع : - مثال : عليكمُ الصيام
( ب ) واو اللين للجمع مثال : - رأوُا العذاب

الحكم

جائز ومغتفر




## " الأشياء التى ينبغى على القارىء ملاحظتها "

١ ـ **الوقف على المد العارض للسكون** : وهو إذا كانت الكلمة متحركة الآخر وقبل الحرف الأخير حرف مد أو حرف لين فإذا كان الحرف الأخير مفتوحا فليس فيه إلا السكون المحض مع الطول «ست حركات» أو التوسط « أربع حركات » أو القصر « حركتان » نحو «العٰلمينَ» ـ «لا خيرَ» ـ أما إذا كان مضموما ففيه سبعة أوجه جائزة الطول والتوسط والقصر مع السكون المحض ومثلها مع الإشمام فهذه ستة أوجه سابعها الروم مع القصر نحو «نستعينُ» «خيرٌ»[1] فإن كان الحرف الأخير مكسورا ففيه أربعة أوجه جائزة : الطول ــ والتوسط ــ والقصر مع السكون . فهذه ثلاثة أوجه ، رابعها القصر مع الروم ـ نحو «الدينِ» «في ريبٍ»[2] .

٢ ـ **الوقف على المد المتصل المتطرف الهمزة : ـ**

وأما إذا وقف على نحو « شاءَ » جاز لحفص فيه ثلاثة أوجه وهى المد أربعا وخمسا وستا بالسكون ولذا جاز فيه المد ستا من أجل السكون ، وإذا وقف على نحو « فى السماءِ » جاز فيه خمسة أوجه وهي المد أربعا وخمسا وستا بالسكون المحض والروم مع المد أربع أو خمس فقط ، وإذا وقف على نحو « يشاءُ » جاز فيه ثمانية أوجه وهى المد أربعا أو خمسا أو ستا بالسكون المحض ومثلها مع الإشمام ، والروم مع المد أربع أو خمس فقط .

٣ ـ **الوقف على التنوين** : إن كان الحرف الموقوف عليه منونا مرفوعا أو مجرورا نحو « رحيمٍ » « حميدٌ » فيحذف منه التنوين ، فإن كان منصوبا أبدل ألفا نحو « خيراً » ما لم تكن تاء التأنيث قد كتبت بالهاء ، أى « بالتاء المربوطة » فإن كانت الكلمة منونة وقد كتبت بالتاء المربوطة فيوقف عليها بالهاء الساكنة و لايجوز عليها الوقف إلا بالسكون نحو قوله تعالى « تصلى نارا حاميةً » « وجوه يومئذ ناعمةٌ » « فى جنةٍ عاليةٍ »[3] .

---

(١) وهذه هي الأوجه الجائزة ، أما الأوجه العقلية فهى تسعة منها وجهان غير جائزين وهما الطول والتوسط مع الروم .

(٢) وهذه هي الأوجه الجائزة ، أما الأوجه العقلية فهى ستة ، فيها وجهان غير جائزين وهما التوسط والطول مع الروم .

(٣) الغاشية (الآيات/٤ ، ٨ ، ١٠)

## ٤ ـ هـاء الكنـاية

هاء الكناية ، هى هاء الضمير التى يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب ، وتتعلق بها أمور ثلاثة :

**الأمر الأول : فى حركتها :**

الأصل فيها الضم مثل « لَهُ » « مِنْهُ » إلا إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة مثل « إلَيْهِ » و « فِيْهِ » و « بِهِ » فإنها حينئذ تكسر إلا فى كلمات خرجت عن هذه القاعدة وهى كما قرأ حفص فى كلمة « وما أنسـٰنيهُ » بالكهف (الآية/٦٣) وفى قوله تعالى « عليهُ الله » (الآية/١٠) من سورة الفتح ( بضم الهاء ) وقوله تعالى « أَرْجِهْ وأخاه » الأعراف (الآية/١١١) والشعراء (الآية/٣٦) وقوله تعالى « فَأَلْقِهْ » بالنمل (الآية/٢٨) كلاهما بالسكون ، وفى قوله تعالى « ويتَّقْهِ فأولئك » بالنور (الآية/٥٢) بالكسر .

**الأمر الثانى : في صلتها :**[1]

ولها الحالات الآتية :

( أ ) اتفق القراء على ترك الصلة أى ترك إشباع هاء الضمير إذا وقعت قبل ساكن سواء تحرك ما قبلها أو سكن نحو « لَهُ الملك » سورة التغابن (الآية/١) « فيهِ الْقرءان » البقرة (الآية/١٨٥) .

( ب ) اتفق القراء أيضا على صلة هاء الضمير إذا وقعت بين حرفين متحركين نحو « لهُ كُفوا » الإخلاص (الآية/٣) « مالهُ أخْلده » الهُمَزَة (الآية/٣) « فى ربِّهِ أن » البقرة (الآية/٢٥٨)[2] .

( جـ ) اتفق القراء علي ترك صلة هاء الضمير إذا وقعت بين ساكن ومتحرك نحو «فِيهِ هُدى » ، « عنْهُ ذلك » ما عدا ابن كثير فانه يصل الهاء بياء وصلا إذا كان الساكن قبل الهاء ياء وبواو إذا كان الساكن قبل الهاء غير الياء ، ووافقه حفص في قوله تعالى « فِيهِ مُهَانا »[3] بالصلة جمعا بين اللغتين والقراءتين .

---

(١) ويقال لها الإشباع أيضا .

(٢) إلا فى كلمة « يَرْضَهُ لَكم » بالزمر ٧ . قرأ حفص بترك صلة الهاء .

(٣) سورة الفرقان (الآية/٦٩) .

**الأمر الثالث : الوقف عليها :**

قال بعض العلماء بجواز دخول الروم والإشمام عليها مطلقا وقال بعضهم بالمنع مطلقاً .

والمختار كما قال ابن الجزرى رحمه الله : المنع إذا كان قبلها ضم أو واو ساكن أو كسر أو ياء ساكن نحو « يُخْلِفُهُ » سبأ (الآية/ ٣٩) ، « وليرضَوْهُ » الأنعام (الآية/ ١١٣) ، « فِيْهِ » ، «بِهِ» .

والجواز فيما عدا ذلك من بقية صورها والله أعلم .

٥ ــ يجب إظهار النون عند الواو من قوله تعالى ﴿يس والقرآن الحكيم﴾ [١] ومن قوله تعالى ﴿ ن والقلم ومايسطرون ﴾[٢] لحفص بطريق الشاطبية[٣] .

٦ ــ قوله تعالى « لاتأمنَّا » بيوسف ، (الآية/ ١١) اتفق القراء العشرة بالإظهار مع الروم ، والإدغام مع الإشمام ولا يجوز عندهم إدغاما محضا بغير إشمام ولا إظهارا محضا بغير روم[٤] إلا أبا جعفر .

٧ ــ فى حكم قوله تعالى « فماءاتـن » سورة النمل (الآية/ ٣٦) قرأ حفص بإثبات الياء الساكنة بعد النون وبحذفها وقفا ، وبإثبات الياء المفتوحة بعد النون فى الوصل من طريقى الشاطبية والطيبة .

٨ ــ فى حكم قوله تعالى ﴿ إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا ﴾ سورة الدهر (الآية/ ٤) قرأ حفص « سلاسلا » بغير تنوين وصلا ، ووقف بالألف ومن غير الألف مع إسكان اللام من طريقى الشاطبية والطيبة .

٩ ــ في حكم الضاد فى قوله تعالى ﴿ الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبه ﴾ بالروم (الآية/ ٥٤) قرء حفص بفتح الضاد وبضمها فى قوله تعالى « ضعف » فى المواضع الثلاثة بجواز الوجهين .

---

(١) سورة يس (الاية/ ١-٢) .
(٢) سورة القلم (الآية/ ١) .
(٣) أما بطريق طيبة النشر فيجوز الوجهين .
(٤) عمدة البيان

١٠ـ حكم الألفات التى ثبتت رسما فى آخر الكلمة عند حفص :
تثبت الألف الواقعة فى هذه الكلمات التالية فى الوقف وتحذف فى الوصل :

١ ـ ألف « أناْ » ضمير المتكلم فى جميع القرآن .
٢ ـ ألف « لكنَّاْ » الكهف (الآية/٣٨) .
٣ ـ ألف « الظنوناْ » الأحزاب (الآية/١٠) .
٤ ـ ألف « الرسولاْ » الأحزاب (الآية/٦٦) .
٥ ـ ألف « السبيلاْ » الأحزاب (الآية/٦٧) .
٦ ـ ألف « قواريراْ » الأولى الدهر (الآية/١٥) وأما « قواريراْ » الثانية فلا تقرأ لا وصلا ولا قفا ، ومما حذف وصلا ووقفا وإن ثبت رسما ألف « ثموداْ » فى ( أربعة مواضع ) بهود (الآية/٦٨) والفرقان (الآية/٣٨) والعنكبوت (الآية/٣٨) والنجم (الآية/٥١) .

١١ ـ قرأ حفص فى قوله تعالى « والله يقبض ويبصط » بالبقرة (الآية/٢٤٥) وفى قوله تعالى « فى الخلق بصطه » بالأعراف (الآية/٦٩) بطريق الشاطبية بالسين[١] .

١٢ ـ قرأ حفص من طريقى الشاطبية والطيبة فى قوله تعالى « المصيطرون » فى سورة الطور (الآية/٣٧) بالسين والصاد الخالصة وفى قوله تعالى « بمصيطر » بالغاشية (الآية/٢٢) بالصاد الخالصة فقط من طريق الشاطبية[٢] .

١٣ ـ قرأ حفص من طريقى الشاطبية والطيبة فى قوله تعالى « ءأعجمى » بفصلت (الآية/٤٤) بتحقيق الهمزة الأولى وبتسهيل الثانية[٣] مع عدم إدخال الألف بينهما .

١٤ ـ وقد أجمع أهل الأداء لكل من القراء العشرة فى قوله تعالى « ءالذكرين ـ ءالآن ، ءالله » بجواز الوجهين .

١ ـ إبدال الهمزة الثانية ألفا مع المد المشبع .
٢ ـ تسهيل الثانية بين الهمزة والألف[٤] .

---

(١) وقرأ بطريق الطيبة فى الموضعين بالسين والصاد جمعا بين اللفظين .
(٢) قرأ حفص من طريق الطيبة بالسين والصاد .
(٣) التسهيل هنا أن تجعل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف ويقال له بين بين أيضا .
(٤) وعلى وجه التسهيل فلامد فيه فتأمل .

١٥ ـ فى قوله تعالى « يلهث ذَّلك » بسورة الأعراف (الآية/٧٦) قرأ حفص بإدغام الثاء فى الذال من طريق الشاطبية[١] .

١٦ ـ فى قوله تعالى « يٰبنىّ اركب مَّعنا » بهود (الآية/٤٢) قرأ حفص بادغام الباء فى الميم من طريق الشاطبية[٢] .

١٧ ـ في قوله تعالى ﴿بئس الاسم الفسوق﴾ بالحجرات (الآية/١١)
فلو ابتدأ بكلمة (الاسم) فلجميع القراء وجهان :
الأول : الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة .
الثاني : حذف همزة الوصل والابتداء باللام مكسورة .[٣]

١٨ ـ في قوله تعالى : ﴿الٓـمٓ الله﴾ بآل عمران (الآية/١و٢)
قرأ حفص بفتح الميم الساكنة وصلاً وله في الياء المدية التي قبلها وجهان :
الأول : مدّها بمقدار ست حركات .
الثاني : مدها بمقدار حركتين .[٤]

١٩ ـ في قوله تعالى : ﴿لـئـيكة﴾ بالشعراء (الآية/١٧٦) وص (الآية/١٣)
قرأ حفص فيما لو ابتدأ بها بإدخال همزة وصلية على الكلمة واسكان اللام بعدها وهمزة قطعية مفتوحة بعد اللام وجرّ التاء كما هي الكلمة في الموضعين الآخرين الحجر (الآية/٧٨) وقٓ (الآية/١٤) .[٥]

---

(١) أما بطريق طيبة النشر قرأ بالإدغام والإظهار .
(٢) أما بطريق طيبة النشر قرأ بالإدغام والإظهار .
(٣) أصل الكلمة (اسم) دخلت عليها (ال) التعريف فالتقت اللام الساكنة والسين الساكنة من كلمة (اسم) فحركت اللام بالكسر للالتقاء الساكنين كما هي القاعدة ، فابتدأ بالهمزة الوصلية على الأصل فيها وعدم الاعتداد بحركة اللام العارضة ، وابتدأ باللام مكسورة وحذف الهمزة الوصلية لعدم الحاجة اليها وأمكن النطق باللام مكسورة ابتداءً .
(٤) قرأ جميع القراء (ما عدا أبو جعفر فله السكت على الميم وصلاً) بتحريك الميم الساكنة بالفتح تخلصاً من التقاء الساكنين ، وانما اختير التحريك بالفتح هنا دون الكسر كما هي القاعدة مراعاة لتفخيم لفظ الجلالة ولخفة الفتح ، وجاز المد في الياء بالطول نظراً للأصل وعدم الاعتداد بالحركة العارضة ، وجاز القصر اعتداداً بالحركة وانتفاء سبب المد وهو السكون .
(٥) قرأ المدنيان والمكي الشامي وصلاً وابتداءاً (ليكةَ) بلام مفتوحة من غير همز قبلها ولا بعدها ونصب التاء .

٢٠ – في قوله تعالى : ﴿بسم الله مَجْـرَيـٰها﴾ بهود (الآية/٤١)
قرأ حفص بإمالة الألف والراء التي قبلها إمالة كبرى ، وذلك بأن ينطق بالفتحة قريبة من الكسرة ، وبالألف قريبة من الياء .

٢١ – في الوقف على مثل قوله تعالى : ﴿ويستحىء﴾ بالقصص (الآية/٤)
وفي كل ما حذفت ياءه الأخيرة رسماً من أجل التماثل والتشاكل نحو «يحىء» فيوقف عليه باثبات الياء الأخيرة المحذوفة رسماً .

٢٢ – الأخذ من أفواه المشايخ المتقنين الذين أخذوا التجويد مشافهة عن الشيوخ حتى يصل سندهم إلى رسول الله ﷺ ولا تكفى فيه المطالعة وحفظ الأحكام فقط لأن حفظ الأحكام شيء وأداؤها شيء آخر فلابد من تلقيه عن طريق المشافهة عن أهله لأن الإنسان يعجز عن أداء الحروف بمجرد معرفة مخارجها وصفاتها من المؤلفات ما لم يسمعها من فم الشيخ الماهر ولذا قيل :

من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة ... يكن عن الزيغ والتصحيف فى حرم
ومن يكن آخذا للعلم من صحف ... فعلمه عند أهل العلم كالعدم




## أسماء القراء السبعة ورواتهم*

أما القراء السبعة فهم :

١ ـ قارىء المدينة المنورة أبو رويم نافع بن عبدالرحمن الليثى قرأ على سبعين من التابعين توفى سنة «١٦٩ هـ» وله راويان :

الأول : « قالون » واسمه عيسى بن مينا قرأ على نافع بالمدينة المنورة ومات فيها سنة « ٢٢٠ هـ » .

الثاني : عثمان بن سعيد المصري «ورش» لُقِّب به ، مات فيها سنة « ١٩٧ هـ » .

٢ ـ قارىء مكة المكرمة عبدالله بن كثير المكى ولد بمكة سنة « ٤٥ هـ » ومات فيها سنة « ١٢٠ هـ » وله راويان :

الأول : أحمد البزى المولود سنة « ١٧٠ هـ » وتوفى بمكة سنة « ٢٥٠ هـ » .

والثاني : هو محمد بن عبدالرحمن ويلقب « بقنبل » توفى بمكة سنة « ٢٩١ هـ » .

٣ ـ قارىء البصرة أبو عمرو بن العلاء المازنى نشأ بالبصرة ومات بالكوفة سنة « ١٥٤ هـ » وله راويان :

الأول : أبو عمرو الدورى توفى سنة « ٢٤٥ هـ » .

الثاني : السوسى أبوشعيب توفى سنة « ٢٦١ هـ » .

٤ ـ قارىء الشام هو عبدالله بن عامر الشامى قاضى دمشق فى خلافة الوليد بن عبدالملك وهو من التابعين ولد « سنة ٨ هـ » وتوفى سنة « ١١٨ هـ » له راويان وهما :

الأول : هشام بن عمار بن نصير توفى سنة « ٢٤٦ هـ »

الثانى : ابن ذكوان واسمه عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ولد سنة « ١٧٣ هـ » وتوفى سنة « ٢٤٢ هـ » .

---

* الخط تحت الاسم أو اللقب يشير إلى اسم الشهرة بين القراء .

٥ ــ قارىء الكوفة عاصم الكوفى وهو من التابعين توفى بالكوفة سنة «١٢٨ هـ» وقيل سنة «١٢٧ هـ» وقيل سنة «١٢٦ هـ» وله راويان وهما :

الأول : شعبة بن عياش بن سالم توفى بالكوفة سنة « ١٩٣ هـ »
الثانى : حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفى توفى بالكوفة سنة « ١٨٠ هـ »

٦ ــ حمزة بن حبيب بن عمار الزيات الكوفى توفى سنة «١٥٦ هـ» .
وله راويان وهما :

الأول : خلف بن هشام البزار توفى سنة «٢٢٩ هـ» .
الثانى : خلاد بن خالد توفى بالكوفة سنة «٢٢٠ هـ» .

٧ ــ علي بن حمزة الكسائي الكوفى توفى سنة «١٨٩ هـ » .
وله راويان وهما :

الأول : الليث بن خالد أبو الحارث توفى سنة «٢٤٠ هـ» ببغداد .
الثانى : أبو عمرو حفص بن عمرو الدورى المتقدم ذكره راوياً عن أبى عمرو البصرى توفى سنة «٢٤٥ هـ» .
وهؤلاء القراء السبعة قراءاتهم متواترة بالاتفاق .

ونحن اليوم فى البلاد الآسيوية والشرق الأوسط بل كل العالم ما عدا البلاد الإفريقية وبلاد المغرب نقرأ القرآن الكريم برواية حفص عن شيخه عاصم الكوفى المتقدم ذكره وشيخه أخذ القراءة عن ابن حبيب السُلمى وزر بن حبيش عن عثمان وعلي وعبدالله ابن مسعود وأبى بن كعب وزيد بن ثابت عن النبى ﷺ عن جبريل عن اللوح المحفوظ عن رب العالمين .

## خـــاتمة الــكتاب

وفى هذا القدر كفاية ومن أراد زيادة البيان فعليه بكتابيَ « عمدة البيان » و «التبيان فى تجويد القرآن» .

تم بحمد الله الكريم كتاب ملخص عمدة البيان فى تجويد القرآن .

والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين وأسأل الله أن يجعله عملا صالحا وخالصا ومؤلفا مباركا ينتفع به أهل القرآن العظيم .

وناديت اللهم ياخير سامع أعذنى من التسميع قولا ومفعلا

وكان الفراغ من تأليفه يوم الاثنين ٢٣ من شوال سنة ١٤٠٤ هـ




# فهرس موضوعات الكتاب

## الكتب المخطوطة للمؤلف

١ ـ عمدة البيان في علوم القرآن.
٢ ـ التبيان في تجويد القرآن.
٣ ـ الهدية الوهبية في شرح المقدمة الجزرية.
٤ ـ الوصول إلى معرفة الأصول.

